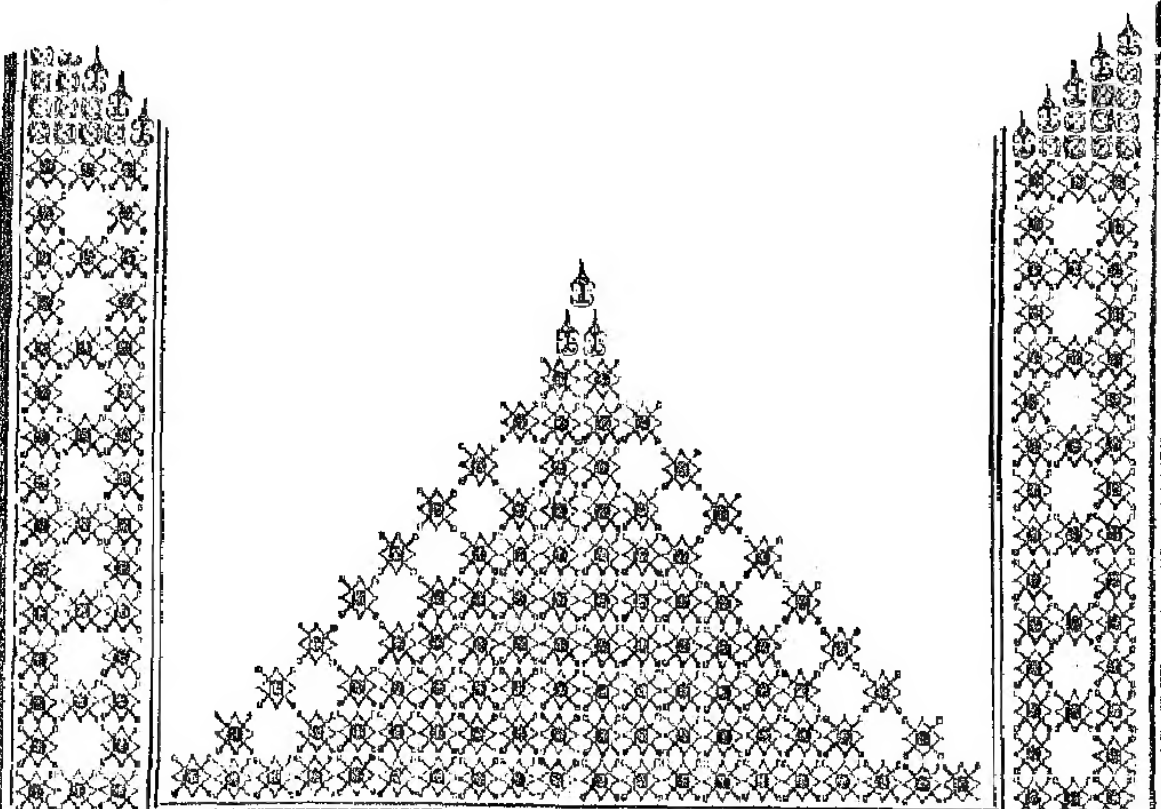


هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرجائية على الصاوات  
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي  
اتلاوتى ويايسه شرح منظومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيضات الرحمانية على الصاوات  
الدورية لالامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي  
الطائفي ويايه شرح منظومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه  
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل  
بهم ارا السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيته وخليفته امام كل  
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام \* (وبعد) \*  
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي  
مذهبنا الطائفي طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعه من  
السلوك والحقيقة العارفين الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي  
سبيدي الشيخ صالح السباعي أن أشرح صاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد  
الدائرة في الآفاق شمس زمانه وبدر أوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في  
الناس رحمة وبقيت آثاره في الناس نعمه سبيدي وأستاذي وسيد مشايخي  
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدين العدوي مالك الصغير فامتنات

أمره وإن كان هذا المقام است من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم العاطفيلي  
مصحو بإخبره ثم انى أعتمد لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب  
فالمنة فيه لله ولرسوله ولأولاه وما كان من خطا فهو من نفسي وأرجوهم اقالة عثراتي  
والصفح عن زلاتي وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالإجابة جدير  
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعمل بقوله  
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال أى شأن يهتم به شئ عال يبدأ فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم فهو أبتر وفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالمبايع ومعه  
الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو معدومها وإن تم وكل حسا والماء للاستعمانة متعلقة  
بضمير محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا عاما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن  
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا أما أولوية الفعل فلأن العمل لا يفعل  
بالاصالة وأما أولوية كونه خاصا فلأن كل شئ ع في أمر يضمير في نفسه ما جعلت  
البسمة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الاهم البداءة باسمه تعالى قال ابن  
عطية الله الباء برة الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام  
القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن  
طاهر الباء برة المعارفين والسين سلامه عليهم والميم محبة لهم وقال جعفر بن محمد الباء  
بقاؤه والسين سناؤه والميم ما كرهوا إضافة للجلالة من إضافة العام للخاص والله عالم على  
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد وهو أعرف بالمعارف والمختار أنه ليس  
بمشتق وهو الاسم الاعظم عند الحقيقة بين وتختلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط  
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرجنا  
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجعل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة في  
اللغة رقة في القلب وانعفاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال في حقيقة تعالى  
فهى في حقيقة معنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى  
وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه عالم ولذلك كان معناه  
المنعم بجلال النعم كما وكيفادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيف

وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما ( وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم )  
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى ( المسبوعات العشر ) أي العشرة أشياء  
 المسبوبة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداهما إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد  
 النبي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله  
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكريه أيضاً أن النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابه فقال يغفر له جميع الكبائر التي  
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب  
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي يعني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الأمن خلقة الله سعيدا  
 ولا يتركه الأمن خلقة الله شقيبا والخضر يفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز  
 أن يكون الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمى به لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي  
 ثم من خلفه خضراء والفروة وجوه الأرض وكنيته أبو العباس واسمه بالجمع حدة  
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحمسة ابن ماسكان يفتح الميم واسكان اللام وبالكاف  
 وميمت من بعض العسافين من عرف اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة  
 واختاف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم  
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولنزول  
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشرية نبينا قال شيخ مشايخنا السيد  
 مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى  
 يوم القيامة فان الخضر يدور في البحار يمدى من ضل فيها والياس يدور في الجبال يمدى  
 من ضل فيها هذا إذا هم ما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدس جوج وما جوج  
 بحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام يعني فيحق  
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا  
 الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله  
 بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي  
 أمن من الغرق والحرق والسرقة والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن  
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشر بان من ماء زمزم شربة تكفيها الى مثلها من قابل وذ كر بعضهم أن  
 انظر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون  
 وهو ابن خاله اسكندر ذي القرنين ووزيره وأجيب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه  
 نبي وهو حي عند الجمهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم  
 يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة واكذب الدجال اه من المناوي  
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل  
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي  
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى والدرج الله تعالى به وطالب العلم بمدينة  
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج  
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبابة من مكان عال فقالت له من أنت  
 فأخبرها فقالت أنت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتخرج فيما تخرج به الماء من  
 البئر وبصفت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن  
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا  
 مشى في البر الا فخر تعلقت الوحوش بأذياله فحلف بيننا أن يؤلف كتابا في الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسنى وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى  
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ودفن بالسوس  
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين  
 سنة من موته نقل الى مرا كش فوجد كهيته يوم دفنه رضى الله عنه وعنايه (وجاز أن  
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره  
 (وهي من الاخراب المعدة لرفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف  
 كالا حتمياج للخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وتضايل  
 الداء وخيبة الرجاء وفتن اليسل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب  
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة  
 كخوض الفتانات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول المرقف وما يقع  
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط



وتفصيل ذلك لا يحمد ولا يحضر وهي منجبة من ذلك كله بفعل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أورد الطريق) جمع وردكم من وأعمال وهي الوظائف التي جعلها الله أو فانا بعبادته من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه المأمور به وترك كل ريبة وكل مالا يعني (أقرأ صبا حلو مساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كفي الأحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصبح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خافعة من أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خافعا من الآخر فان فات شيء من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر إلى رحمة من أمهلك بطاعته من وقت إلى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خافعا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتني خمساً قبل خمس شيئا قبل هرمك وصحفاً قبل سقاه لئلا يغتال قبيل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياساً على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ولياها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياساً على قيام رمضان كل عام فإنه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانقواء على الهداية والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القاب) وهو غنى زوال نعمة الغير عنه وهذا من الوصفان سبب طرد إبليس عن رحمة الله لأنه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فثبت زال عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عبادة الله إلى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم لم أطبق بحال الله وأحب عبادة الله إلى الله أنفعهم لعباده (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرى وهي) أي المسببات (الغائصة) هذه هي الأولى وتسمى بأسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وبقسمها لأنها أم القرآن وتعده في الثواب كجود دوزكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الفاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملأ من السمعة قرب إلا استغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يفتان نحن عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا أتاه ملك فقال أبشر بنورين أو تيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحتهما الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه لالن الوسواس أعظم المصائب \* ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعترى إلا من كان معه خيل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإنه لن يقرأ أحد سورتيين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرجت عن الناس لأن التحصن بها أعم (و) الرابعة (الخلاص) أى سورة الخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فقل هو الله أحد إلى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعده أو ورد أنها تعدل ثلث القرآن وإن من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه إلا أن فلانا عتيق الله تعالى فن كان له قبله بضاعة فلما أخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات إذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيدا وإن عاش مغفورا له وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها أن رهطاً من قريش قالوا يا محمد اعبدا آلهم تناسنة ونعبدا الهك تناسنة فإن كان الذي جئت به خديراً أشركك وإن كان الذي بأيدينا خديراً أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا الله أن أشرك به غيرهم فزمت عليه رداعهم وفي الحديث أن من قرأها فأكثرها قرأ أربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمتها فأنها براءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قراتها صباحاً ومساءً أمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الأصول



لقى جبريل موسى عليه الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل  
صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بصر طرف  
منها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين  
يدي ذلك كما لا اله الا هو والحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون  
ساعة ليس منها ساعة الا واصلت الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في  
الصور وتشتغل الملائكة قذوى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه  
مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها عند حروفيها وهي  
مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجرها ولا يطلب رزقا أو سعة الا نالها أو قضاء  
دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا وبلغها  
ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال  
النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا وأبدوا وان سقى المبعوثون حروفيها مقطرة  
أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وجعلها أدرك غرضه  
من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد  
فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم ير في  
أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول  
الجنة الا الموت ولا نواظب عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في  
دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلوة الاخرى وقرأ ( كذا ) من هذه السور  
( سبع مرات ) على هذا الترتيب اتباعا لما ورد وان كان خالفا لوضع الترتيل وسئل  
شيخنا المؤلف عن حكمه التشكيس فقال ان فيه تقديم التحلية على التخليص لان في  
المعوذتين تحصنا من كل ضار وهذه تحلية بالحاء المججمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر  
التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء المهملة ( ثم ) باقى السابعة ( يقول سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم )  
وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند  
ربنا فورا وخيرا من الاعلى أحد التنفاس وير وهي غراس الجنة فعني سبحان الله تنزيها لله  
عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لامعبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله الله لا يعجزه الله ولا قوة على طاعة الله الا بمحبة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا محمول على كلام الأدي والافالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لعيت إبراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وإن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصيبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبحها) فغنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشمر تشذوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض \* وشذيا اللهم في قريض وقوله صل أى اجعل رحمتك الموقرنة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دأمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوى والسفلى نازلة عليه من سماء علال ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء وقولهم ان على له ضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لها ما كسبت وعاهها ما كسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولمسأ أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خيل لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجهم من عهد التكليف طابهم من الله أن يصلى عليه فلذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطالب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله وانعامه على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أثرها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمده جدا  
بعد حمد لان الصيغة تقتضي الشكر ارفه واسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محدودة على  
السنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافه وأخلاقه وأعماله وأحواله وأحواله وأحكامه  
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد  
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله  
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبدالمطلب بسبب رؤيا  
كان رآها في المنام كأن سلسمة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف  
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور  
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبث له ببوله فيكون من صلبه  
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قاتلا  
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد وآله صلى الله عليه وسلم  
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطاق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم قل  
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما صدرية فالشبهة بالصلاة بمعنى  
المصدر أو موصولة فالشبهة بالصلاة بمعنى المفعول ووجه صليت صلة الموصول وابراهيم  
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهما سؤال وهو أن المشبهة بالشي لا يكون أعلى بل  
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة  
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها أنما  
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم  
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا لالقدر  
بالقدر فهو كقوله تعالى انا وأوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقوله تعالى كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك ومنها  
أنه قال ذلك تواضعاً وشرعاً لامتته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من  
الاجوبة التي ذكرها شراح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون  
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى  
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير من محمد ومعهني بارك أفص خيرات الدارين

وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وأدم ذكره وتسميته لان البركة هي  
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عايبه في جميع الخلق كما  
 جعلها على ابراهيم وحيد فبطل بمعنى مفعول أى محمود لان عبادته جوده أو بمعنى فاعل  
 أى سائر لانه الخادم لنفسه والمطيعين من عبادته ومحبيهم المجدوه والشرف والرفعة  
 وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الجود والفعل الجليل والكرم والافضال  
 فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البصري رضى الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك  
 يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنى انه  
 لم يمهله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كذا ذكرها صاحب الدلائل  
 وتسمى بالابراهيمية وائس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى  
 عند مالك وأصحابه وروى البخاري في كتابه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه  
 الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعته له وهو حديث حسن ورجاله رجال  
 الصحيح وذكري بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ثم يقول) التسعة من المسبحات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كافي النهاية  
 عباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي  
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان خرج من قلب منكسر  
 لان فيه عموما والدعاء اذا هم كان للجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا  
 للمغفرة قطع الماورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال  
 صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم  
 استغفرتني غفرت لك و قد من نفسه ثم والديه اعتناء بالآية كدلان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شيء  
 واحد كناية عن التعميم\* (فائدة)\* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالحضر  
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم أسألكم أن تجعل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال  
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعل بي وجميع عابدي وأجالي الدين  
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا ما لا نأمن له أهل انك غفور حلیم  
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعة عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر والآخر  
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها ملة لأنها أمليت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة لأنهم مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة  
 بالاعتبار والدنيا يضم الدال وبالقصر قبل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل  
 كل الخلق من الجواهر والأعراض الموحدة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة  
 من النفخة الثانية إلى ما لا نهاية له وأما أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة  
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم إلا بغتة أو بسرعة  
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلم البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام  
 الخلق من قبورهم إليها أو لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تقرر  
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع  
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها  
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها  
 الزلزلة لترزّل القلوب والافسادم فيها ومنها يوم الفرقة لفرقة بينهم في الجنة والسعير  
 ومنها اليوم الموعود لأن الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعده أقواما بالهلاك ومنها يوم  
 الحشر لجسع الخلائق فيه بعد فنائمهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم  
 المفاضلة لوقوع الناس فيه كافر يومئذ أين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه  
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على  
 قدم وتدنوا الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكحل به في العين  
 ويزاد في حرها بضع وتسعون درجة فاحرارة الأنفاس وحرارة النار المحسوسة فيهم من كل  
 جهة وحوالهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله  
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وقال  
تعالى إن تر بل لآؤمه مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال  
تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى  
وقوله ولا تغفل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك علي ظهرها  
من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله إنك  
بالكسر استئناف بياني نحو أنه علم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد  
بكثرة وصغائر وأحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة علي من عصاه والجواد بالتخفيف  
ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال  
قبل السؤال والروفي ذوالرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق  
النعم وفي هذه الأسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للإنسان بأنه يخاطب  
ربه بالأسماء المناسبة لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء أيوب عليه السلام حيث  
قال اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانك  
انني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك أنت الوهاب ودعاء  
ذكر يا عليه السلام حيث قال وأنت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال  
(تنبيه) تقدم ان هذه المسببات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل  
غروبها وليكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطابقة تقرأ مع الصلوات في أي  
وقت فإن كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة  
تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه في الطريق  
وهو من كبار المجتهدين وسميته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصصونها  
الخواص من المريدين والى المساريت الا هو ال قد كثرت الشرور قد تراكت والنجيب  
من يموت على دينه وضعته اعلامه يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رجسة  
بعباد الله وهذا لرؤسوخه رضي الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لا سيما  
بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضي الله عنه رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال وقوفك بين يدي  
ولي لله كتاب شاة أو كشى بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تنقطع اربا ربا فقلت حيا



كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه فمضى قوله مطالقة أى غير مقيدة بإسالة الجماعة بل  
 فى أى وقت وكان الشيخ رضى الله عنه يقرأها بالمسبغات كل ليلة جمعة ويكرر صيغها منها  
 ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله وأخوها صلاة أهل السموات  
 والأرضين عليه وأجربا رب لطيف الخفى فى أمرى والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين  
 من غير المسبغات حتى ينتهى الى حرف التاء ثم يختم بأخر صيغة منها وفى ليلة الخميس  
 يتبدى من حرف التاء بالثمانية فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضى الله عنه  
 وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسالك مر يد من غير شيخ البتة فلا بد من  
 شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وانخفض لسيد واحد  
 تخضع لك الرقاب

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(رب) أى ياربى فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود  
 أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم  
 والحديث اجثوا على الركب وقولوا يا رب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب  
 له بدليل آخر آل عمران وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدى  
 (أعوذ بك) أى أخصصن وأعتصم بكنابك الذى لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من  
 همزات) أى وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن  
 والانس لا سيما عند الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عند رأسه شيطانان واحد  
 عن يمينه والاخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة أبيه والذى عن شماله على صفة  
 أمه فيقول الذى على صفة الاب يابنى انى كنت عليك شفيقا ولا تحببا ولكن مت على  
 دين النصرى فهو خير الاديان والذى على صفة أمه يقول يابنى انه كان  
 بطنى لك وعاء وثدي لك سقاء ونفدى لك وطاء واسكن مت على دين اليهودية فهو  
 خير الاديان اه واسكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى  
 الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أى من أن يحضرون أى من حضورهم عندى  
 بأن تحول بينى وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد فى الدنيا والآخرة وهمل  
 الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الابليس كان

من الجن (اللهم اني أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والحزن) بفتحين وهو تحسر  
 القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل)  
 وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف  
 القلب وعدم الشجاعة (والجمل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح  
 فسكون أي من قهره أي قهر أربابه حيث لا قدرة لي على وفائه (وقهر الرجال) أي غلبة  
 الظالمين وجور المبتدعين وشهادة الأحمسين والاضافة للفاعل أي قهرهم أي  
 (ثلاثا) أي تقول ذلك ثلاث مرات كإرواء النوى في الأذكار والسيوطي في الجامع  
 الصغير وغيرهما ثم شرع في لفظ حديث آخر فقال (اللهم اني أعوذ بك من الفقر)  
 أراد به فقر القلب (والعيالة) بفتح فسكون وهي والعالة بمعنى العيلة قال تعالى وإن خفتم  
 عيلة أي شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما في أيدي الناس  
 (وأعوذ بك من كل بلية) هي والبلى والمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على  
 ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم اني أعوذ بك من الفقر الا اليك)  
 بأن تقطع رجائي من سواك وتجعل النجائي اليك وهو بمعنى قول أبي الحسن الشاذلي  
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك (ومن الذل الا لك) أي الهوان  
 بين الناس وخساسة القدر في غير مرضيتك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبي  
 الحسن الشاذلي فكل عز يمنع دونك فنسألك بدله فلا تصعبه لطائف رحمتك (ومن  
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شيء قال تعالى انما يخشى الله من عباده  
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أي كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو  
 أغشى بخورا) أفعل فسقا (أو أكون بلسة مغرورا) أي مفتونا بشئ سواك فالغرور  
 بضم فسكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال  
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أي الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله  
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم  
 الخاسرون (وأعوذ بك من سماتة الأعداء) أي فرحهم بالمصيبة النازلة بي بأن تعيني  
 ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذي غالب الأطباء وأحجزهم من مداواته (ونخبة الرجاء)  
 أي عدم الظفر بالذي أزعجه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت في أسبابه (وزوال

(النعمة) أى ذهابها وهى كل ملاءمة بعد عاقبة والمراد بها النعم الظاهرية والباطنية  
 الدنيوية والدينية والاخرية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن  
 الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفجأة النعمة) أى اتيناها بغتة والفتنة بالاضم  
 والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فسكون العتوبة  
 ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شر الخلق) أى جميع  
 الخلق فأل للاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من النعمة عن  
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه  
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الخلم وفى الحديث لما  
 ساق الله الامان قال اللهم قونى فقوا بما بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال  
 اللهم قونى فقوا بما بالخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل  
 شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ  
 بك من العطش) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك  
 من وعشاء السفر) أى مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد  
 (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سفر (اللهم انى أعوذ بك من الزبح) أى  
 الميل عن الخلق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطامع فى  
 غيره طامع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى  
 ما يشغل عن الله كالجهاد والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال  
 تعالى ونباوكم بالشرو والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)  
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقبل أسمائه الحسنى  
 وكتبه المنزلة وفيصل لخصوص القرآن (التامات) أى الخاليات عن النقص أو  
 التامات لله معوذج بأن يحفظهم من الآفات \* روى من قالها صبا حافظا الى المساء  
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شر  
 ما نطق) أى أو جده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى  
 أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى أجور على غيرى وبطلق  
 الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أبغى أو يفتى على أو أظغى أو يظغى على) كلها

بمعنى الظلم ( اللهم انى أعوذ بك من الشك ) أى الاتباس وعدم طمأنينة القلب  
( والشرك ) أى اثبات الشريك لله ( الظاهر ) وهو الكفر ( والحقى ) كلى ياء والاعتماد  
على غير الله ( والظلم والجور منى وعلى ) تقدم معناه ( اللهم اجعلنى منك فى عياد ) أى  
حصن كأنك منك فنك متعلق بمحذوف حال من عياد ( منيع ) أى مانع من يصل الى من  
يحقق به ( وحرز ) أى حصن ( حصين ) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه  
( من جميع خالقك ) أى من شرهم ( حتى تبلغنى ) أى الى أن توصلى الى  
( أجل ) أى آخر عرى ( معافى ) أى مسلماً ( من كل بلية فى دينى ) كالشواغل  
عن الله ( ودينامى ) كصائب الدنيا ( وبدنى ) كأمراض والاستقام ( وأهلى  
وأصحابى وأحبائى ) أى أسالك لهم ما ذكر كسأله لنفسى ( يارب العالمين اللهم  
انى أسالك لأولهم ) أى الأهل ومن بعدهم ( من كل خير ) يلى بنا ( ما أسالك  
منه ) محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ( لطير ما فيه نفع عاجل أو آجل  
) وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ( والشر  
ما فيه ضرر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خيراً فى الدنيا ولا فى  
الآخرة إلا استعاذته ولا شر فى الدنيا ولا فى الآخرة إلا نفقته ( ربنا آتنا فى الدنيا حسنة )  
بمعنى صحة وعافية وكفاً وتوفيقاً وزوجةً سالحةً وولدًا باراً وإيماناً ومعرفةً وغير ذلك من  
كل خير عاجل ( وفى الآخرة حسنة ) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقبات  
الآخرة ورضوان الله الأعظم ورؤية وجهه الأكرم ( وقضاء عذاب النار ) أى جنتنا  
عذاب الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وقفنا لا جنتنا المحرمات والشهوات فلا تقع  
فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن الى هنا كلها أحاديث  
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء به بين يدي الصلاة على النبي  
رجاء لقبولها ( ربنا لا تزغ قلوبنا ) أى قلها عن الحق الى الباطل ( بعد اذ هديتنا ) للإيمان  
( وهب لنا ) أعطنا ( من لدنك ) من عندك ( رحمة أنك أنت الوهاب ) أى واسع العطايا  
بغير حساب واختار تلك الدعوات من الأحاديث ومن القرآن لأنها أفضل ما يدعو به  
الشخص وإن ذكر لك مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم قال صاحب دلائل الطيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى أمرنا بها وحسننا عليها شريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعلينا ووعده من استعمالها حسن المآب والظور بجزييل الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرحم الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربان وأعم البركات تيسر الوصول الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثرا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجببت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستغفار بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضائلها من جزييل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا الملهور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الاجاد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فانهما علينا ثابتة انعم الله وانعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعروا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صفري صغرام والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البيني في جوابه ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذلكت كانت المشاهدة على

الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف وتسكب نورانية تشرق الاوصاف وتثير  
 وهجا وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع  
 وتقوى النفوس لانها كلما كانت تقوم مقام شيخ التربة ايضا من هذا الوجه  
 وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر  
 كرامات احدها من صلاة الملائكة الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء  
 بالملائكة البرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة تحوّل خطايا والاوزار  
 والسادسة العون على قضاء الحاجات والاطوار والسابعة تنوير المناظر والاسرار  
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشر سلام الرحيم  
 الغفار ثم فصّلها كلها وذكّر دلائلها وفي كتاب حقائق الانوار في الصلاة والسلام على  
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتبها ويقتنيها الاولى امثال امر  
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقة سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى  
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة  
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة  
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنة السابعة يمحي عنه عشر  
 سيئات الثامنة ترجي له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم  
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد  
 ما أهمله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها  
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها سبب  
 لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له  
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من  
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردّه صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه  
 الموافية عشر من انما سبب لتذكّر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى  
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية  
 والعشرون انها سبب لنقي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة



والعشرون انما تنفي عن العبد اسم الجمل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم  
 الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه  
 وسلم الخامسة والعشرون انما تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتختلج بتاركها عن  
 طريقها السادسة والعشرون انما تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انما سبب تمام الكلام الذي ابتدئ  
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انما سبب  
 ظهور العبد بالجوارز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء  
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافقة ثلاثين انما سبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن  
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انما سبب  
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انما سبب البركة الثالثة والثلاثون انما سبب  
 ادوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادته واتضاعفه وذلك لعقد من عقود الايمان لا يتم  
 الا به الرابعة والثلاثون انما سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله  
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انما سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة  
 والثلاثون انما سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه  
 وسلم السابعة والثلاثون انما سبب لثبوت القدم الثامنة والثلاثون انما سبب لاداية  
 لقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التي أنعم بها علينا التاسعة  
 والثلاثون انما تضمنه لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافقة أربعين ان الصلاة  
 عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة  
 لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات  
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في  
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم  
 مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم سبب الأزواج والقصور ويأتي في الحديث انما تعدل عمق الرقاب والله أعلم اه  
 بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه  
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا تساميا) أتت بهذه الآية الكريمة تبرا وكاوأشار إلى أن إيقاع  
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي  
 وإنهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والأمر بها غير محصورة والكتب  
 المشعونة بها مشهورة وسوقها هنا يخرج جنعا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول  
 الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شئائله وبيان فضائله  
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رحمة المقرونة  
 بالتعظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها بآله (وأعني بركاتك) أي أزبدنيراتك (سرمدًا)  
 أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وأزكي) أي أعني (تحياتك) جمع تحية وهي  
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لا تفتك بفضلك عليه فلم يسم  
 المصنف أعني الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل  
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الإنسانية) أي وغيرها وانما خص  
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وجمع الحقائق  
 الايمانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين  
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الاحسانية) أي هو موضع تنزيلات الرحمان  
 ومهبطها كما أن جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام  
 رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصارد كما ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى  
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من  
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرحمانية) جمع سر وهو ما يكتم أي هو موضع أسرار  
 الله الناشئة من رحانيته سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أي كما في  
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفة نرضى الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملك  
 والمملوك بالفخر والبهاء كالعروس فإنه الخليفة على الاطلاق الذي صرفه الله في الملك  
 والمملوك بسبب أنه خداع عليه أسرار الانبياء والصفات ومكنه من التصريف في  
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروس الان العروس نافذا أمره والجميع خدمه  
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته  
 الكبرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين بيانية أو من إضافة المشبهة به للمشبهة

ومعناه خيار النبيين (ومع عدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة  
 وازدادة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لرتبتهم لانه الممد لهم وعلى  
 فتحها ان الله قدمه عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى  
 أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون  
 ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة  
 عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في  
 وتلك محتنا الخ في الانعام والباقى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس  
 وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه \* فميسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين  
 بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائد هم  
 الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا  
 خفرونوع الاذى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق  
 وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الاولين والاخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز  
 الاعلى) اللواء بالمد الراية والعز ضد الذل الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده  
 عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف  
 الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام الطناب (شاهد) أى عالم علم  
 معاينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعم من القدم  
 (ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح  
 الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخرو وجود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل  
 وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول فاشته منه وعارضة عليه  
 فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله  
 تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها اجمعه تراجم مثل زعفران وزعافر (لسان  
 القدم) بكسر القاف والترجمان فى الاصل اسم لما فى معانى السكاهات والمراد منه هنا  
 اللقن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

محل نبيهم الأولين والآخريين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الأولين  
والآخريين وكفانا قول البوصيري \* ومن علمك علم الروح والقلم \* (والعلم)  
أى محل علم الأولين والآخريين قال البوصيري  
وسمع العالمين علما وحلما \* فهو البحر والانامركاء

(والعلمكم) جمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعمها أيضا (مظهر) مفعول  
أواسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سر الجود) أى لب وخالص الجود أى جود  
الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة  
(وانسان عين الوجود) أى اختيار الموجودات وفورها كما ان انسان العين نورها  
فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العلوى والسفلى) بدونه عدم لمافى  
الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى  
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى  
عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سره سار فى الكونين كسر يان الروح فى الجسد (وعين  
حياة الدارين) أى حقيقة حياتهم ما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التى  
من شرب منها لا يموت (المحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية  
التذلل والخضوع فتهذاله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل  
أوصافه على الرابع (المحقق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الاصلطائية) أى المختارة  
فلاصطفاء الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم  
حقيقة العظام الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

اذا الله أننى بالذى هو أهله \* عليه فسامقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظم والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم  
والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم  
أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما يملكه فداء لخليله  
والحبيب الذى جعل المولى مما كتبه فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من  
وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل  
والافسكل حبيب و خليل قال البرعى

إذا ذكرنا لطيف فذا حبيب \* عليه الله في التوراة أنى

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبة \* فافهم فسام وضع المحبوب مجهول  
(سيدنا) معانير الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد  
الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شعبة الجد على الأصح (وعلى سائر) أى باقى  
(الانبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أى وعلى آل  
الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كما ذكرنا) أى بالله (الذاكرون) جمع  
ذا كر ضد الغافل (و) كلما (غفل عن ذكرهم) أى الانبياء وآلهم وصحبهم  
(الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة لها حجة  
الإسلام الغزالي عن القطب العيديروس وتسمى شمس السكناز الأعظم ومن قرأه حجب  
قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم إن القطب الريانى سيدى عبد القادر الجيلانى  
وان من قرأ بعد صلاة العشاء الانحلاص والعهودتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم سرع في صيغة قطب  
الاقطاب سيدى جد البدوى نعمنا الله به فقال (اللهم صل) أى ارحم رحمة مقرونة  
بمعظيم وتكريم (وسلم) أى اجعل له من يد تحية وتأمين (وبارك) أى زد فيه بخيراتك التى  
لا تتناهى (على سيدنا) أى أشرفنا (ومولانا) أى ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة  
للبيان أى الشجرة التى هى الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق  
وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب  
سجده وتعالى فانه قد ورد تسميته تعالى بالنور فى الكتاب والسنة وحقيقة النور هو  
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله  
بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أواد بالنور بخلاف الظلمة وجميعه أنوار فقد ورد أن ذات  
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى أنه لا يظهر له ظل فى الشمس وعن عائشة رضى  
الله عنها إنهم أقالت بينما أخيطوا باني السحر فوقعت الابرة مثى وانطفأ المصباح اذ دخل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور وجهه فقلت يا رسول الله  
ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرى يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال الجليل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيهه  
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو  
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه  
كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة  
ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملته العرش وخزنة  
الكرسي من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة  
أقسام فخلق القلم من قسم واللوحي من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام  
الطوفان اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس  
من جزء وخلق القمر والسكر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني  
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة  
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه  
فترشح النور وعرفا قطارت منه مائة ألف وعشرون ألفاً وأربعة آلاف قطرة فخلق الله  
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم  
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة  
فالعرش والكرسي من نورى والسكر وبيوت والروحانيون من الملائكة من نورى  
وملائكة السموات السبع من نورى والجنة وما فيها من النعيم من نورى والشمس  
والقمر والسكر والكواكب من نورى والعقل والعلم والتوفيق من نورى وأرواح الانبياء  
والرسل من نورى والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج نورى ثم خلق الله اثني  
عشر حجاباً أقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية  
وهي حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة  
والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور  
من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم  
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان  
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه



أتمنى آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فجاءني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورجة العالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خدائي نبيلنا يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلي في أول شرحه على الشمائل عن سيد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله وكل أي أتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم

(ولمعة القبض على الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية (وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة الجسمانية) بكسر الجيم وضمها نسبة إلى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان يضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول أي النور المقبوض أزلا وفي القبض تجوز والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابرار لان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على الله ونسبته الرحمن إشارة إلى أنها أجل النعم كما وكيف لا ان الرحمن هو المنعم بجلال النعم كما وكيف لا معنى لمتناهياتها التي جعلت مادة للعوالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام به من كمال الخلق وحسن الطاعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف خلائق الخلق في عرفوني اعلم أن الله كان في أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فأحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أي بذاته فن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرة من غير واسطة مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وبروح الارواح وبالسر المحمدي وبعرش الله الاكبر وبآدم الاول وبالاب الاكبر وبالانسان السكامل ومن ذلك قول ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد بابوتي

وسر الاسرار و بانسان عين الوجود وبشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين العارفين ثم أفاد الله على تلك الحقيقة جلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومع ذلك) يفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أي يحل (الاسرار) أي ما أطلع به الله عليه وأمره بكتبه عن غير أهل أو بكتبه مطعماً لئلا يناله عوالم بطامع الله عليها غيره (الريانية) نسبة إلى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة إشارة إلى أن عوالمه بغير معلم

كما قال البوصيري

كذلك بالعلم في الامى معجزة \* في الجاهلية والتأديب في الينم  
(وخزان) جمع خزانة بالكسر أى أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أى  
المختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة  
الاصلية) المتقدم ذكرها (والبحجة) أى الطلعة (السنية) أى الشريعة والرفعية  
أو المضية (والرتبة) أى المنزلة (العلية) أى المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أى  
دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمدون في الحديث الشريف بيدى لواء الحمد  
آدم فمن دونه تحت لوائى وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذوابات  
ذوابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أى النيون (منه) أى  
مستمدون حسا ومعنى (والله) أى راجعون ومنتهسون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى  
آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أى  
خلقتك بمعنى نخلت لوقائك (ورزقت) أى مرزوقائك (وأمت وأحييت) أى الاموات  
والاحياء (الى يوم) متعاق بالافعال الثلاثة أعنى صل وسلم وبارك أو متعاق بمحذوف  
أى اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنيت) أى من أمت ومن تمت (وسلم تسليما  
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالجد إشارة اعظم فضائلها وذكر بعضهم أنها تقرأ  
عقب كل صلاة سبعاً وان المائة منها بثلاثة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في  
صلاة بحر الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة واليم فقال  
(اللهم صل) أى ارحم رحمة مفرقة بالتعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى  
الله عليه وسلم وأجمع له السلام به وإشارة لزيد أعظمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كقافى  
قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة (منه) انشقت  
الاسرار (صلة من أى انفتح باب الاسرار وهى جمع سر ضد الجهر والمراد انفتح به كل  
ما كان خفيا (وانفاقت الانوار) أى انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل فى  
الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفاقت فنن دفعا لا ثقل وهذا  
ما نأخذ من حديث جابر المتقدم فلا شيء قبل وجوده كانت مقاومة أى معدومة ففتحت  
أى وجدت به وجوده فتسكون من ابتداءية أى نشأت من نوره أو تعليلية أى انشقت

الاسرار وانطلقت الانوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أي في المصطفى  
 ظهرت حقائق الأشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة السكواكيب (وتنزلت علوم  
 آدم أي وفيه نزلت علوم آدم والمراد بعلم آدم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئاً  
 الا عرف اسمه فأنجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبؤوني  
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فأنجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم  
 التي نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق السموات  
 (فأنجز) جميع (الخلايق) أي المخلوقات الملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم ينجز الا  
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أنجز الأولين والآخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء  
 علم السموات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فاجواب أن آدم علم السموات اجالا وبيننا صلى  
 الله عليه وسلم علم الاسماء والسموات تفصيلا ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال رفعت في الدنيا قائنا أنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه (وله تضاءلت القهولم) أي  
 تصاغر ت أفهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني  
 حقيقة غير ربي وهذا معنى قول البوصيري

أعيان الوري فهم معناه فلا يسرى للقرب والبعد فيه غير متفهم

فذلك حاله بقوله (فلم يدركه مناسبق ولا لاحق) أي معشر المخلوقين من أول الزمان  
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا وأما في الآخرة فنذكر حقيقة ما كشف  
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما ملأوا صفاتك للناس \* من كمال التجوهم الماء  
 وقال في البردة \* وكيف يدرك في الدنيا حقيقة \* قوم نيام تساو عنه بالحلم  
 (فرياض المسكوت بزهر جماله موزقة) اضافة الرياض الى ما بعده من اضافة المشبه به  
 للمشبه والرياض جميع روضة بمعنى بساتين والمسكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش  
 والكربي واطافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر في الاصل اسم  
 للنور الذي يكون في البساتين وموزقة مزينة فمشبهه تزينة للمسكوت بتزيين الزهر  
 للرياض فلكما أن البساتين مزينة والزهر المسكوت مزين بجماله وحاصل ما في المقام أن  
 الهوالم أربعة عالم المالك وهو ما ظهر لنا وعالم المسكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف  
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحيماض الجبروت بفيض  
أنوار متدفقة) جمع حوض وهو في الاصل محل صب الماء وتقدم أن الجبروت هو  
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين  
بالحياض وشبهه عالمه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة متمثلة من ذلك البحر  
الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه  
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معاق أى ولا موجود الا وهو مستمد  
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه اصل الاشياء وأما (اذلولا الواسطة لذهب كقبيل  
الموسوط) هذا علة لقوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في  
وجود الخلقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما  
قال العارفون قولاً قوياً يتمد عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أى امرئ \* أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض  
وقوله تليق بك أى يجنبك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله  
الكاف تعليمية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى  
المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من  
الكلمات والعلوم والمعارف والبركات والمجرات (الدال عليك) أى الذى يدل  
الخلق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام السابغة لانه دلهم بواسطة الانبياء  
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة  
(وجبابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحداً  
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخرية عن أمته  
والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالعظم لان الانبياء يجب أيضاً لا تتمهم فهو أعظمهم وكذا  
الشيخ حجاب لتلمذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكى ويسمى بالبرزخ  
السكى لكونه حجاباً وبرزخ بين الخلق وربهم كما تقدم (والقائم للبين بينك) أى  
الداعى الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوى

منهمك في طاعتك ولما استخضر عظمة المصطفى بثلاث الاوصاف المتقدمة التي لم تكن  
لخلق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (أخفني) أو صلي (بنسبه) أي دين  
لا سلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقة تقى بحسبه) المراد بالحسب  
هنا التقوى أي أرزقنا تقواك بطاعتك وطاعة رسولاك فكون حجة قلوبنا فان الحسب  
ما يقتضيه من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال  
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدرتم الناس بالتقى وسواكم \* سودته البيضاء والصغراء

(وعرفني) أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول صدق لقوله عرفني (أسلم  
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود  
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيء الجهل بلاء من سم فكما ان  
السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرم ع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة  
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم لدفع ماله الزلال بجماع ان كان فيه  
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشياء باح في كل  
من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد تخييل (واجلني على سبيله الى  
حضرتك جلالتك وفانصرتك) الجل في الاصل هو الر كوب والسبيل الطريق فقد شبه  
الطريق بدابة تتركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به وورث له بشئ من لوازمه وهو  
الجل والمعنى في اسلاف طريقته واجلني علم لا بشربته تحفو نظام من كل عائق حتى  
أصل اليك بعنايتك (واقذفني على الباطل فأدمنه) أي اجعل الحق معي ومضوياً بي  
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق  
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجلني مهدياً في نفسي مهدياً لغيري (وزج  
بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيه بالبحر وهو الفناء عن سوى  
الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء  
وفي عين الجمع المعبر عنه بشجر بد التوحيد (وانشاني) أي خاضني سريعاً (من أحوال)  
مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تدركه  
العناية أنكر ثبوت الآخر ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم يومه يقول كما قال الخلاج

ما في الجبة الا الله لانه مشاهد الذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها  
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي واجهاني  
مستغرقا (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفعة  
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيسترل على الصنعة  
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى  
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامع بين مقام الفناء ومقام البقاء كن  
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علوم منامات صرا على الكبر  
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن  
وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كيهما انشا \* فمالك لاجهل وفعلك لا وزر

\* (تنبيه) \* قد علم مما تقدم من قوله واجهاني على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام  
المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستندين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجهاني  
على سبيله الى محضر تلك الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد  
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان  
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام  
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا  
قبل كل شيء ذات مولاهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة  
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبيدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت  
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ  
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبيدي يتقرب الى بالنوافل والى  
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فاذا أحببته كنت سمعه الخ  
ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه وسمعه وبصره وبصره ويده وبطشه ورجله  
ومشيها لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثار لا ترى له الا بعد شهودي وهو معنى  
قول بعض العارفين عن الحاضرة العلمية

تلك آثارنا تدل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار



فقله تلك آثارنا أسير بالسيران يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى  
بعد الفناء فينا يسيركم البنا إلى الآثار أى فاشهدوا آثارنا بهدشه ودفنا وهذا مقام البقاء  
وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النبائسى

كل شئ عقد جوهر \* حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال اليهودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم صاحبه الا بالاستقامة من يد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب  
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى  
وبغير ذلك والمعنى مدرووحى من النبى كما تد العود لا تحضر من الماء فكما أن المياه حياة  
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التى  
لا تشاهده ولا تستقى منه كانت الأموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه  
سمر حقيقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى فى الملا لا على وجدته لى بكل خير لاني  
اذالم يتوجه الى خسرته وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى  
مشقة فقله به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه له فى كل ما أمر به ونهى  
عنه كما قال أبو الحسن اشاذلى رضى الله عنه لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طرفة عين ما عدت نفسي من المسلمين (بتحقيق الحق الاوّل) أى العهد الاوّل يوم  
ألت بربكم يحتمل أن تكون الباء للقسمة والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق  
الاوّل أن استجيب لى مادع وتلبيه ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات  
المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زججى في بحار الاحمدية زجة موافقة  
لتوحيدى الاوّل وانشأنى من أحوال التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاوّل وأغرقتنى  
فى عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الاوّل واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى  
بجعل المصاحبة للتوحيد الاوّل وهكذا (يا أوّل) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح  
لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى  
ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصنعه وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى  
تستجيب عنابجسالة (اسمع ندائى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك  
ذكره يله) أى بتلى ما سمعت به نداء عبدك ذكرى يا حيث قال رب لا تنفنى غردا وأنت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص ذكر يا  
دون غيره من الانبياء لانه طالب اهل اعظمها وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة  
والعلوم والمعارف فطلب الشيخ من الله ان يهبه خليفته وارثه مثل خليفته زكريا  
فأعطاه الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف  
(وانصرني بك) أي قوني بحولك وقوتك (لك) أي لوجهك لا لأغراض نفسي  
(وأيدني بك) أي بصر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلاء عطايا  
فأصبر شاكر على الصبر ما دعا على الصبر (لك) أي لمضاتك (واجمع بيني وبينك)  
أي أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلني عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفتي عين  
(وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يقطعني عنك فالحل الرابع مع متقاربين والدعاء  
محمل اطناب (الله الله الله) كرم ثلاثا إشارة إلى أن المراتب ثلاثة توحيد الأفعال  
والصفات والذات فإذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه وإذا قالها ثانيا شاهد الصفات  
فيشاهد ان الله منصف بكل كمال وإذا قالها ثالثا ارتقى مشاهدة الذات فيشاهدها بدون  
الصفات وهي مرتبة أهل الثناء أو مع الصفات والأفعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل  
الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكر ثلاثا وقيل  
الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله  
فاقتدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة  
أمارة ولوامسة ومطمئنة فإذا قال الله أولا خرج من الامارة وإذا قال الله ثانيا سخر من  
اللوامة وإذا قالها ثالثا وصل الى المطمئنة (ان الذي فرد عليكم القرآن لرادك الى  
معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قيلت للنبي فكان المصنف يقول صدقت  
وعد حبيبك فأصدق وعدى بأن تلحقني به (ربنا آتنا من لدنك رجة) أي أعطنا رجة  
(من عندك وهي لنمان أمرنا رندا) أي يسرنا والرشد ضد الضلال والغنى (ان الله  
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم هذه  
الآية دليل الصلوة فكأنه يقول انما وضعت تلك الصلوة وصليت بها على النبي  
وذكرته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا  
مأمورون بذلك فاقتديت وامتنعت لاحوز الشرف ثم شرع الموصاف في صلاة سيدى

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية تعالى الله به فقال (اللهم صل على الذات  
المحمدية) أي المسمية بهذا الاسم أولاً وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لتكونها  
أكثر الخسوفين حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكيفية ووصفت بذلك لتكونها  
توراتية (الاحدية) أي العديمة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر  
المخلوقين كما قال أبو صبري

منزه عن شريك في محاسنه \* فهو هرا الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أي نورها  
أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأً وانما شئت الاسرار بالسماء لبعدها عن  
الادراك (ومظهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في  
حديث جابر (ومركز) بكسر الميم كاف كمسجد موضع الثبوت كافي المصباح وينقسم  
فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة  
والكبرياء ففة شبيهة بجلي الجلال بقلل يدور حول مركزه وطوي ذكر المشبه به وورثه  
بشيء من لوازمه وهو مدار فائساته تغيب لوالمرکز ترشح (وقطب) هو ما يدور عليه  
غيره كالمركز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشح له والجلال  
عبارة عن تجلي الحق بالرحمة واللطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله  
عليه وسلم جعله الله مهبطاً للتجلي الجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من  
جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسمه عليك)  
أي بروحه عندك (وبسمه اليك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (آمن خوفاً)  
أي أعقب خوفاً من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أماناً بحيث أكون من عبيدك  
الخواص الذين قلت فيهم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم  
الفرع الأكبر (وأقل عثرني) أي سألني وأعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط  
الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشيء ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني)  
هو ضد السرور (وحزني) أي رغبت في ما سألني (وكن) أي كن معي ما ومغشياً لي  
في مهمات الدين والدنيا والآخرة (ونخذني اليك مني) أي غيبي بك عن حسي بحيث  
تجعلنني مشاهداً لآحديتك فأكون فانياً عن نفسي وغسيري فذلك قال (وارزقني)

الفناء عني) بحيث لا أرى نهلا ولا مسفة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكران لما كان  
 خطاه عظاما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني  
 مضمونا بنفسى) أى بمشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض  
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف  
 الوصول اليك يا رب قال دخل نفسك ونعمال (محجوب يا محسنى) أى ولا تجعلني محجوبا  
 بحواسى ومشاعرى من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهد ما من غير شهودك  
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله فى كل شئ وقد تقدم أيضا  
 ايضا ذلك ولما كان بعد السكال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لي عن كل  
 سر مكتوم) أى من الاسرار التى تليق بغير الانبياء (يا حى يا قيوم) خص هذه من الانبياء  
 لما قيل انهم ما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه فى صيغة أولى العزم فقال  
 (الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده  
 لتقدمه فى الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه فى الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه  
 على ما بعده لتقدمه فى الزمان وفى الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه فى الزمان والفضل  
 (وعيسى) ختم به لانه خاتم انبياء بنى اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات  
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات  
 فكأنه ختم الكتاب بعنى دلائل الطيريات وخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم  
 أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكر معهم آدم لانه أبو الجميع وسمى به ذا الاسم لانه  
 ما خد من آدم الارض أى من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما  
 حيا مسنونا أى طينا منتنا وأربعين عاما صا صالا أى نفارا كأنه حرق بالنار من حر  
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة  
 ألف نفس يمشون فى الارض بأنواع الاسباب ثم توفى يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة  
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله فوج فى السفينة فلما ذهب الطوفان رده ملكة ولم  
 يعرف بعد ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة بجدة لم يثبت وولدت له  
 أربعين بطن فى كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لأنثى بطن أخرى فكانت  
 شريعتهم هكذا والنرية المذكورة كلها من شيث وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا ولا عظام

فضل تلك الصيغة لتكون اجتهات الانبياء اجبالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات  
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحلة العرش وعلى  
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)  
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجوه والافانبياء والرسول افضل  
من الملائكة عند اهل السنة ونخص الاربعة بالنزول لانهم ائترف الملائكة ورؤسائهم  
لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور  
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحلة العرش في الدنيا اربعة أشخاص وقيل  
صفوف و يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله  
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان  
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اى مخلوقون من  
النور لا ياء تكون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون ولا ينكحون ولا يوصلون  
بكورة ولا بانوثة ولا بهصون الله ما امرهم ويغفلون ما يؤمرهم قدرته على  
التشكلات باصور الجميلة ولا تتحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل  
مثلا ولا يموتون الابدين النفعين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم  
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا في العالم البر والبحر بالنسبة لهم كشمرة  
بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المواهب رضى الله عنه في صيغة  
وجرت على حجر بخط القدرة وهى صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل  
لذا كرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة  
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحراً أنوارك) من اضافة المشبه به  
للمشبه اى أنوارك انى هي كالبهر فيهم يسبح الخلائق يقتبس من الانوار كما يسترقون من  
البحر قال ابو صيرى

أنت مصباح كل فضل فمصدر الاغن ضوءك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر ها اى مكان (أسرارك) فطفه على ما قبله من عطف  
الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دليلك فشبّه الدليل بالسان وطوى ذكر المشبه

به ورضاه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (ملكك) أى ملكك دنيا  
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين  
 (ملكك) كإيرين الطراز الثوب (و) مطايغ (خزائن) أما كن (رحمتك) انعاماتك  
 دنيا وأخرى أى فطانتها بيد صلى الله عليه وسلم (وطريق) أى الموصل (شريعتك)  
 لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (الماذبة وحييدك) أى ما جعلت لذته  
 الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عينى فى  
 الصلاة ولما لا يسعنى فيه غير ربى (انسان عين الوجود) انسان العين فى الاصل  
 ناظرها فى الكلام استعارة بالسكنانية حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبي ناظر  
 تلك العين وطوى ذكر المشبه به ورضاه بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن  
 الوجود لولاه لا تصف بالعمى والمراد به العدم لما فى الحديث لولاك ما خافت سماء  
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ملكا الخ قال البوصيرى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من \* لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب فى كل موجود) أى هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من  
 نوره كما تقدم فى حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أختيار (خالقك) مخلوقاتك أى  
 فهو خيار الخيار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل  
 واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم فأنا  
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) فى الوجود (من نور ضيائك) أى من نورك الذى  
 خالقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق  
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أى مع دوامك والمعنى اللهم ارحم رجلا لا انقضاء لها (وتبقى  
 بمقائك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لهادون علمك) أى لا يحيط بها غير علمك لعدم  
 انقضائها (صلاة ترضيك) أى تحبها لكونها الاثقة بحبها (وترضيه) أى تحبها فبالاها  
 وراضيا بها عنا (وترضى بها) أى بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو  
 ارادة انعامه ثم شرع فى صيغة هى بمثابة ألف صلاة كما قال بعضهم وتعالى ألفا السعادة  
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله) من  
 الموجودات قد علمها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطابقا من الواجبان والجانبات

والمستحبات (صلاة دعا عبداً لله) أي لا يقضاء لها أبد إلا أن ملك الله لا يزل ولا يحول (ثلاثاً) أي تكرر ثلاثاً وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر المقدين في فضل الشرفين من أراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهم ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنيب أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه ركب البحر قال فقامت عليه نار من نزعها فأتيت من النوم فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يركب الأهل المراكب يقولون اللهم صل على محمد الخ فاستيقظت وأخبرت أهل المراكب وصلينا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا وقال الامام الماوي من قالها ست مائة قال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجيها) أي تخلفنا (بها) أي بسببها (من جميع الأحوال) جمع هوول وهو ما يفرع الشخص (والآفات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا والآخرة واطراف جميع لما بعده من إضافة المؤكد كدلالة (وتتقضى لنا جميع الحاجات) الدنيا والآخرة (وتظهر لنا من جميع السيئات) الكبائر والصغائر (وترفعنا إلى الدرجات) أي التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أي توصلنا (بها أقصى) أي أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الخيرات) التي يمكن لغير الانبياء (في الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أي تقولها ثلاثاً ثم شرع في الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا) أي الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه رضاه الرضا) أي الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاه الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصر أي شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى يا مؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقة لأمته وإحسانه لهم دنيا وأخرى (ذي) أي صاحب (الخلق) بضمين أي طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خدائق عفايم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نسائه  
أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله يائتي عشرة من النساء أولهن  
خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج باقين وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع  
جمعون بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة \* اليهن أعزى المكرمات وتنسب  
فمائسة ميمونة وصفية \* وسبعة تساو هن هندوزينب  
جويرية مع رمة ثم سودة \* ثلاث وست نطاهن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الأفعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)  
الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنهاى ثم شرع في  
صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بمصرة واحدة  
في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المقرب أنها نزلت عليه في صحيفة من الله وإن  
قرأ بمصرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك  
اه وهذا القول انصح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف  
وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها  
ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون  
التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة  
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويخرج عن  
التلاوة يعود اه وإن شئت بخرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
الفاتح لما أغلق) بضم الهمة وكسر اللام مبتدأ لله المفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق  
الباب إذا قفل ويستعار لما سب وتعدر الوصول إليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه  
صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لأن رسالته كانت بعد الفترة زمن  
الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخسرات وأبواب السعادات الدنيوية  
والآخرة في كل الارزاق من كلف وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات  
والارض أى التي قال الله فيها له مقابلا السموات والارض أى مفاتيحها فقد أعطاها  
لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطى وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به



باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والله سبحانه أولي (والخاتم)  
بالفتح والكسر (السابق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة  
وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة بيننا ومن أمته كأن  
الحضر والياس على القول بحبانهم ما يعبدان الله بشريعتهم ومن أمته (والناصر) وفي  
رواية يغيروا (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يتبع غير  
الاسلام ديناً فإن يقبل منه والحق ما مجرور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناسر  
لان اضافته للفظية قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف مغتفر \* ان وصات بالثان كالجهد والشعر  
(بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصره لدينه صلى الله عليه وسلم لازم للحق ودائمه  
ومعنى الدين الحق بالحج الحق والحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق  
الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد للدين بربه قال تعالى  
وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراط المستقيم) أي الدين الحق  
الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي  
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب ستور مرساة وعلى باب الصراط داع  
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط  
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فأنك ان فتحته تلجه  
فاصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على  
رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه  
الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) يعني  
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله  
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله  
عنه وثقة هذا الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدها تسعة وتسعون سجدة ألف مرة فقال (اللهم  
صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خافه الله بلا  
مادة لانه مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى الخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلاق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجلى للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسماء الله تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعهيم أى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة مهبط النجلى لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثر منها موجب للحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتانى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صاب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد العزم الجليل وقال البوصيرى

لم تزل فى ضمائر الكون نخما \* رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكاكية وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشر أو تقال فى غير مائة فأكثر وثوابها انما يله لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة لذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصىها بعلمه ويعلم أنهم لا يتناهى وليس المراد عدنا لخلق لها فانه مستحيل (وكما) أى وصلاة مثل الذى (يلقب بكاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كاله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناهى والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بعددها غير علمك لكونه لا تنقضى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب نعيم النبيين والآخرين لثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددان (الله) أى تعالى قدرته تعالى بالنعيم الدنيوية والاخروية (وافضاله)  
 أى تعالى قدرته بالفضائل الدنيوية والاخروية والمعنى صل عليه صلاة لا تنتهى  
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكلمية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين  
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
 كلاً) أى صلاة لانها مائة ألف صلاة (نهاية الكلام) فالله تعالى في عدم النهاية (وعد  
 كلاً) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأدغام إحدى الدالين في الأخرى مع الرفع  
 والكسر ومعنى عد كلاً في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتمناه بالنسبة لعلم الله  
 لا بالنسبة لعلم الخلاق فإنه لا يحصر ولا يعد قال ابن الهارثي نفعا الله به

وعلى تفتن واصفيه بحسنه \* يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أو صلها الله بحبيبه  
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

إذا سمعت بالوصل بعد الجهاد عدد \* فما فاتني شيء وحقت يا سعد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري  
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكلمه) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه  
 وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية  
 كذلك وقد تجر في ذلك العارفون قد عاوا وحديثاً كسان وكتب من العصابة  
 والبوصيري والبرقي ولم يقفوا له على حدود بالجملة فيكفينا في جماله وجلاله قول الله  
 تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تجر القوي  
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة \* قوم نيام تسلاوا عنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فبإخ العلم فيه أنه بشر \* وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فالذلك كان  
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آله وأذقنا) أى اجعلنا ذا ثقتين (١) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذة وصاله) أى قر به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية  
 المقصودى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين وقال ابو بصير رضى الله  
 تعالى عنه ليشهت عنى برؤية وجهه \* زال عن كل من يراه الشقاء  
 وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شهر بنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا به من قبل أن يخلق السكر  
 وقال ابن الرافعى قدس الله سره

فى حالة البعد روى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهونا تبتى  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدك كى تحظى بها شفتى  
 وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبالة المواجهة فى ملاء من الناس فخرجت له  
 اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرفى فانه مؤمن بى على  
 شوق منى ومصدق فى محبتى وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما يملك وفى رواية بل  
 الارض ذهبها ذلك المؤمن بى حقا والمخلص فى محبتى صدقا وقيل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أرايت صلاة المصاين عليك ممن غاب عنك وعن يأتى بعدك ما حاله ما عندك  
 فقال أسمع صلاة أهل محبتى وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال  
 العارف بالله تعالى سيدى على وفارضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصالك يشترى \* بكرائم الاموال والاشباح  
 وظننت جهلا أن حبك هين \* تنفى عليه نفائس الارواح  
 حتى رأيتك تحببى وتخص من \* أسويت به بلطائف الامناح  
 فقلت أنك لا تنال بحيلة \* ولو يترأسى تحت طي جناحى  
 وجعلت فى عش الغرام اقامتى \* فيه غدوى دائما ورواحى

وهو معلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ  
 الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون  
 تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتقرب فى الوسيلة كالكبرى

والبو صبرى ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كابن الفارض وأمثاله ومنهم من تغزل  
في المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصول  
التعلق بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع  
صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على  
الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فإذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صاولة الخيال  
تجسوسا وهو المقصود وذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامناى وبغيتى \* وفيها شفا قلبى وروحى وراحى  
فان بعدت عني وشط من ارضا \* فتمثالها عندي بأحسن صورة  
وها أنا يا خبير النبين كاهم \* أقبلها شوقا لا لطفى غالى

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

إذا ما الشوق أفاقنى إليها \* ولم أنظر رطلونى ليدى  
نقشت مثاليها فى الكف نقشا \* وقلت لنا طرى قصر اعلىها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان  
كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدر داش رضى الله عنه  
ليس قصدى من الجنان نعيما \* غير أنى أريدها لأراك

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشفناه عن الجنة وما أعد له فيها  
ان كان منزلتى فى الحب عندكم \* ما قدر أيت فقد ضيعت أياي

ولم يقل هنا ثلاثا إشارة لعظم فضلها وانها اقرب يدعة المئيل ثم شرع في صيغة الطب  
الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أربعمائة فيشتى باذن الله تعالى  
فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض  
الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقود والحسد والشك والشرك وغير ذلك  
(ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافى (الابدان) من الامراض الحسية  
والمعنوية أيضا فالمعنوية في البدن كالمعاصى الظاهرية التى تبشئ بالاعضاء فهو  
صلى الله عليه وسلم معاف لاحبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (وفور) منور ويزيل  
عشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة والباطنية الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصريح الله له دنيوا وأجرى على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الأكمه والأبرص بأذني فانتبت لعيسى فهو لنبينا وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من لازم عليهما كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأتي) نسبة لازم لكونه لا يقرأ الخطأ ولا يكتب لبقائه على الحالة التي نزل عليهما من بطن أمه لم ينقله عنهما علم غير به وهذا وصف كمال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامي مجزة \* في الجاهلية والتأديب في البيت  
وقبل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الغيل بخمسين يوما وقبل غير ذلك وبعثهم على رأس الاربعين وأقام بهم اربع ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بهم اعشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أنها ما بعضهم الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فمبيل بمعنى فاعل أي محبوب له ولا ولياته أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولا ولياته (العالی) الرفيع (القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث ترسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فنأكثر منها في اللطف في الدنيا والآخرة وهي التي بعدها السيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأحي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما وأجر) جمزة القطع أي أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله الاعظم (لعلك) احسانك العظيم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد وقيل على حقيقة ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخافي ولا نهى من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في  
صيغة اللطف الأخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقظة فقال (اللهم  
صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والأرضين عليه وأجر يارب العالمات  
الخطي في أمرى والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة إبراهيمي واردة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال  
(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين أجمعين  
مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في السبعات فلا حاجة لأعادته ثم شرع في  
صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكتفاء منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه  
الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي زوجاته  
الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام وتحريم  
النكاح لا في جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فانهن في ذلك كالأجانب  
قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا  
أزواجه من بعده أبدان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين)  
ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزي بالطهارة فقال (اللهم صل على  
سيدنا محمد النبي الأبي الطاهر) أي المنزه عن الأدناس الحسية والمعنوية وقد نص  
العلماء على صهارة النطافة التي تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي  
في طهارة المني كما أن جسده الشريف طاهر بعد الموت بالإجماع كجساد الأنبياء فهم  
مستثنون من الخلاف في طهارة الأديم بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلاتهم  
الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله إذا قرئ اسم مطهول وإن  
قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر غيره من كل ما انتسب له أي فهو  
كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر غيره من كل شين دنيوي أو آخروي (وعلى آله  
وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات  
المنائب الفاتحة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المعجزات)  
جميع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي على يد مدعي النبوة معجزة عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة لخص المعارضين قال صاحب الجوهرة  
رضي الله عنه ومجزاته كثيرة غرر \* منها كلام الله بمجزأ البشر  
أي ومنها انشقاق القمر له فلقين في السماء متباعدين بحيث كانت كل واحدة فوق  
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجاد في كفه صلى الله عليه  
وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم  
ناولهن آيا بكر فسبحن ثم ناولهن عرف فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على  
الارض فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابه أيضا ومنها نطق الحيوانات كالضب والظبية  
والهبر لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا  
لأنصاري وفيه جبل اسمه صعب على أهله ومنهم ظهره فثنى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نحوه فقال لأنصاري يا رسول الله قد صار مثل السكب وأنا خاف عليك فولته  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه بأس فلما انظر الجبل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصرته وأدخله  
في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذم جميمة لا تعقل ونحن نعمل فحسن أحق بالسجود  
لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي  
والقاضي في الشفاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء  
اعرابي من بني سليم قد صا د ضبا جعله في كفه ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى  
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كفه وقال والذات والعزى لا آمنت  
بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم  
فأجابته بلسان يسمعه القوم جميعا بيل وسعريك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال  
الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رجه وفي النار عقابه  
قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك  
فأسلم الاعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المنذرى في كتابه الترغيب والترهيب بينهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ بهما تف بهما تف يا رسول الله ثلاث سرات فالتفت  
فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادني هذا  
الاعرابي ولي خشقان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى أذهب فارضعهما واني



قال وتنفين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت  
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله أبك حاجة قال  
تطلق هذه الظبية فأطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول  
أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله وتعد دمه جزاة لا تحيط بها الصوائف قال  
البوصيري رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء  
كيف يستوعب الكلام بجبايا \* ل وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المناقب) جيع منقبة ضد المنة أى الكلمات  
(الماخرة) أى العظيمة التى يفتخر بها دنيا وآخرى اقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث  
وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى  
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله ففرا  
مغضبا لربى بل تحذنا بنعمة ربى كما أمرنى وهذه الكلمات ترجع الى كمال صورته وكمال  
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضى الله عنه

ليس من غاية لو صفك أبغى — هـ اول لقول غاية وانتهاء

انما ضللك الزمان وآيا \* تك فيما تعدد الآناء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والاخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم  
و بارك على سيدنا محمد وخلفائنا) أى اجمعنا من خلقنا أى متصفين (بأخلاقه) أو صافه  
(الطاهرة) وصف كاشف والخلق بالخلق بخلق هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم  
شرع فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وأعطاء الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن  
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريف صلوا الله على  
الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وخلفائنا بخلقنا بخلقنا) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرع فى صيغة احتوت على خمس  
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واهب) صبر (لنا قلوبا شكورا) بأن

يكون مصر وفاي مراضيك راضيا بحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل)  
صير (سعيينا) عملنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أي  
اجعلنا متقين في القيامة (نصرة) أي بحجة وحسنا (وسرورا) أي فرحاً تاماً وفيه تلخيص  
للآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قات فيهم ولقاهم نصرة وسروراً (وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وأق) انزل (علينا منك) متعلق بمخدوف حال من قوله (محبة وفورا) وفيه  
تأخير لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة ثبتت في أرض  
القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة  
وأما المحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم بأداء حقه وبقائه ناظر اليه بقلبه  
أحرقت قلبه نار هدايته فكشف له الجوار واستار غيبه فان تكلم فعن الله وان تحرك  
فبإله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وهب) صير (لناسراً) روحاً صافية (بالأسرار) متعلق بقوله (وسرورا) أي فرحاً ثم  
شمرع في صبيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد  
الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أي المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه  
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على  
سيدنا محمد الذي جاء) ارسل متلبساً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أي الظاهر الواضح  
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء  
ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضاً الحلال بين  
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا انفي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي  
أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى لا يكفر بتأخير العذاب عنهم والمانقين  
بالأمان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم  
فأمنت الدنيا من الحسف والمسخ ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها إلى يوم القيامة  
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص  
(وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبتهم) من اجمع بكل مؤمناته (أجمعين) تأكيد (كلما)  
أي وقت (ذكر لك) أي يا الله (الذاكرون) جمع ذا كر ضد الغافل وهم ما عدا  
الكافر من الجن والانس (وغفل) أي وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أي من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغالبون) بجمع غافل وانما قدرنا وقت لان  
ما ظرفية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طالب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات  
غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى سائر) باقي أو جميع (انبيائك وصلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آلائك) جمع آلاء وأصله ما لك على وزن مفعول من الاول وهو الارسال دخله القلب  
المكان فخرجت الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت  
الهمزة نصار وزنه معلى باسقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأوليائك) بجمع  
ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده بحسب الامكان سمي وليا لانه تولى  
خدمته وربه وانهم ملك فيهم مرضا عن نفسه وشهواتها ففعل بمعنى فاعلى أولان الله تعالى  
قوله فلم يكلمه بشئ سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من  
معرفة الله تعالى فان الله معروف بكلامه وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله  
لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سريين العبد وربه لا يظلم  
عليه مالم لا فيكذب ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فاخلق لا تعرف من بعضهما الا  
الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من  
أهل أرضك ومما لك عددا ما يكون وعددا ما هو كائن في علم الله أبد  
الآبدن) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة  
فالأبد والدهر بمعنى والأبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا  
ب) سبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) بجمع صديق وهو البالغ الغاية  
في الصديق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء  
(الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومسيبهم وقد  
انتهت الصبيخ التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صبغة وانما خصها بالجمع  
لانها كانت ورده تالفاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع  
فصارن كأنها تصنيف فلم يضعها تقايد الاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان  
الاجتهاد لا يخلد مجتهدا فلا يضمن لها ما تشاء من نفسه ورتبه على حرف الهيئات واذا  
تأملت ما صنعه مع الذي جمعه تجدد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفا فانه أعلى يشهد به

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبدأ بحرف  
 الهمزة وفيه سبع صلوات فقال

\*(حرف الهمزة)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أى مثل عدد (ما) و (جاء) (في الأرض) من  
 دواب وجمادات سما لا يعلم قدره إلا الله تعالى (والسماء) أى وعدد ما وجد في السماء  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء) قدم الملائكة  
 لتقدمهم في الوجود لا لفضاهم على الأنبياء لأن مذهب الأشعرى الأنبياء أفضل (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل  
 وهو المتصف بالعلم النافع (والأولياء) عطف خاص لأن الولي عالم وزيادة (وصل وسلم  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاء) على فرض لو جسيمة (سائر) جميع  
 (القطار) جمع قطار بالضم كقفل وأفعال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر  
 وزان جل فيلحق على الخماس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أى  
 نحاسا مذابا وأما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهى النقطة (والأرضاء) مرادف للقطار  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه) اجعلنا من متحققين (بحقائق  
 الصفات) جمع صفة أى صفاته تعالى (والأسماء) أى أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد  
 بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فإذا كانت الصفات جمالية والأسماء جمالية  
 اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيمًا بشهوده الرحمن منزهًا عليه بجلال النعم وبصير  
 كريمًا بشهوده الكريم وبصير حلِيمًا بشهوده الحلِيم وبصير لطيفًا بشهوده اللطيف  
 وبصير رؤفًا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله  
 وإذا شهد الصفات الجلالية والأسماء الجلالية كجبار ومنتهم وقهار وشديد البعش  
 تصغر وتطاف ونسى نفسه حتى أن بعضهم يذوب جسمه من ذلك وبشيم من جوفه مراوحة  
 الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضى الله عنه فالعارف دائمًا بين المظهر وبين نارة  
 يشهد الأسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيئ عليه الأرض بما رحبت ويقول كما  
 قال أبو بكر رضى الله عنه لا آمن ذكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة ونارة يشهد  
 الصفات الجمالية والأسماء الجمالية فر بما قال أنا شمع لاهل عصرى فالكمالون  
 تجلبهم جلالى وجمالى والمتوسطون فى السير إذا شهدوا الجلال يقولون لجلالهم انس وإذا

شاهدوا الجلال يقال له هبة فتجلبيه دائر بين الانس والهيبة والمبتدئون قبض وبسط  
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط أصحاب أحوال  
لانهم لا يدوم اهلهم فجل ويقال للسكامل صاحب مقام لم سوخه في هذا المعنى نفعا الله  
بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهنا مع الذين أنعمت عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلخيص لآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن يطع  
الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية  
ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آله الصلوة تقينا) ثم مناسب (بهاشرا الحساد) جمع هاسد وحاسد حتى زوال نعمة  
الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فتم دفع ضرر عنا أي فلا يبلغ فينا أمله (والاعداء)  
جمع عدو ضد الحبيب وهو الساعي لك في جلب الضرر الدنيوي أو الآخروي فيشمل  
نفسك وزوجك ولدك ففي الحديث الشريف يقاتل عدو لك نفسك التي بين جنبيك  
وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطاق على من يفرح بمساءتك  
ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان أنفسكم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها  
فالمراد أي عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

### \* (حرف الباء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع  
(والصواب) ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
أفضل من نبي) أعطى (الحكمة) العلم الدافع أو المنبؤ (وفصل الخطاب) أي  
الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب  
الابواب) أي وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لاهمهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايخ  
وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (الباب)  
الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين لب الباب  
مادة النور الالهية الظاهرة في كل شيء بكل شيء ولا توجد هذه المادة هكذا الا في المقام  
المجدي (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة  
الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم بالعقول بسبب المعاصي

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطوع هوى \* وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا  
وقال السيد البكري قدس الله سره \* وانخرج عن كل هوى أبدا \* ومن جملة الخجب  
خوف الخلق وههم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهدك فيما ضمن لك  
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطباع البصيرة منك ومن جملة الخجب أيضا  
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه ذنوبى أو آخرى وفي الحديث الشريف  
فاعمل لوجه واحد يكلك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجابا بالك بالمعاصي  
ففساهاها محجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله مننا) القى  
قالوا بنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وآله مننا) بهمة القطع والوصل (من لذلك) عندك (صافى) خالص (الشراب)  
هو نور الايمان والمعرفة فشيبه النور المعنوى بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه  
على طريق الاستعارة التصريحية بجامع الحياة فى كل لان الماء فيه حياة النفوس  
وفى النور حياة الارواح والسقى ترشح فرادهم بالجرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة  
والحجة التى ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة  
الحقنى نفعنا الله به مخاطبانه

قم هاتلى خمرة المعانى \* مع كل مولى لها يعانى

ثم اسقنيها بنخ ليل \* صر فاعلى نعمة المثنى

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التى ثبتت فى الارواح من يوم  
ألست بركم بدليل قوله فى اثناء القصيدة

يقولون لى صفها فأنت بوصفها \* خبير اجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا \* ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال فى آخر القصيدة

على نفسه فليبك من ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفيه من أسرار الكتاب) القرآن أي والسنة قال  
 جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشباه العبارات والاشارات  
 والطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والطائف للذوايل  
 والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوص  
 في القرآن الا بالنصوص وتسكاهم بالعالم الاشارية التي هي للخواص فضول منهم  
 فالتسكاهم في الطائف ليس بالذوايل فضول منهم ويدخلون في الوحي سيد الوارد من فسر  
 القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ما لم ين الله عليه به علم لدني فانه لا ينكر قال بعض  
 العارفين ولا تمدن للعلاء منك بدا \* حتى تقول لك العلاء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا!) سبب (الصلاة عليه) صلى الله  
 عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطلق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة  
 فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم انجباء ثم النقباء ثم  
 العرفاء ثم الاقطاب ثم القوت فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت  
 تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب الماسثر الشاذلية نفعتنا الله بهم (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور  
 ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لبعده عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة  
 يشاهد المقرَّبون فيه وهم كلورديا يقتضي ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم  
 الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يخاله في الدنيا الا من تخلى عن الشهوات  
 النفسانية ونحو ج عن الطبائع الحيوانية حتى يمزق السبعين حجابا الفلمانية التي حجب  
 بها النفس الامارة بالسوء ومعنى هذا قول السيد البكري في ورد المبحر اجعل  
 أرواحنا ساجدات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضرات  
 اللاهوت أي عن الحضرة الالهية يشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما  
 كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتي غيمت ظاهرا عن عياني \* ألقه نحو باطنى القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقرَّبون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى  
 بأهل الطاعة يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا

علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الأول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها  
ليلى وانظمت لها نهارى فيقول له أنت انما علمت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم  
يقول لاهل القسم الثانى ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها  
فأسهرت لها ليلي وانظمت لها نهارى فيقول انما علمت خوفا من النار فعدت منها ثم  
يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول  
أنت عبدى حقا رفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فرفعون  
الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولّى فهأنا أحببتك فوعزنى وجاللى ما خلقت الجنة الا  
لأجلك ولله اليوم ما شئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء  
والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم  
شمر ع في حرف التاء المئنة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

\*(حرف التاء)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ملتبسا (بالاتيات)  
أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأنخبار كتب (البيانات)  
الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور  
(بجلال) عظم (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالبنيات) فان  
لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن فى الشريعة كما هو مبين فى محمله (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جمع  
كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المجدى خلقت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث  
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) اع بسبب (بها عتيا) معشر المصلين  
والحسين (السيات) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب  
العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المظهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأيدنا) انصر نادينا واخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر  
الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما أكرم به العبد من العطايا  
الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كما يعرفه بالله والخشية ودوام المراقبة له



والمسارعة لامتهثال أمره ونهيه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعزال الآخرة باللقاء والمجاهدة أو حسبة كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجاهلنا) زينا (بحميل الصلوات) أي بالصلوات الجيلة ضد القبيحة بان زين فطواهرنا بامتهثال الاوامر واجتناب النواهي وبراطنتنا بالانحلاص والمحبة والاسرار ويصونها عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جميع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس أنت الشيطان ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورثت ذلًا وانكسارًا خبر من طاعة أورثت عزًا واستبكارًا وقال ابو بصير رضي الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما \* وان هما محضاك النصح فاتهم الى آخر ما قال فيما يتعاق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسعى وان بلغت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كافي الحديث رجعتنا من الجهاد الاكبر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان معتز به يجري من ابن آدم يجري الدم فالحلاص منها جهاد اكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا انهم دينهم سهلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عنان قال السيرة البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه \* ليس له قط من شبيهه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأنتهم عالمنا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنی (والصفات) الحسنة أى  
بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد هادئاً من الحوادث ولا  
كوناً من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله ليكون الاكوان آثارها وهو  
معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين  
وفى كل شئ له آية \* تدل على أنه الواحد  
ومعنى قول سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر \* محاية الحسن المهيّب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبه كنت معه  
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث  
أى كنت معه عند الحوادث وبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقوته  
عند بعاثه ومشيئه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة بى على حد قول بعض  
العارفين الله قل وذو الوجود وما حوى \* ان كنت مرئياً بلوغ كمال  
فالسكل دون الله ان حقيقة \* عدم على التفصيل والاحمال  
من لا جود لذاته من ذاته \* فوجوده لولاه عين بحال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الا بعد الفناء فى الاحدية الذى  
قال فيه ابن بشير وزججى فى بحر الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى  
مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء  
والصفات ولذلك صرح به فى الصيغة التى تأملها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وأغرقنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة توحيداً بالبحر  
(السارية فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك  
الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى  
الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من  
أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقياً بالله ولا بدلاً بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى  
الاكران كظلال الشاخص فاذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك)  
أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهسي  
جلالنا هذا الظلام عن جلالنا استارا وأفصح الصبح عن بديع جمالنا وبذلك استنار  
(لابتنا) أي لا بشهود أنفسنا وحواسنا وقوتنا ولا بشئ سوى الله لانه مقام المحبوبين (في  
جميع اللحظات) متعلقين بابقنا واللحظات جميع لحظاتنا في مقدار وهو معنى قول أبي  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث  
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائماً عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا قبيح \* وفيه القبح من حيثي جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه عن  
الاغيار طالب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ  
(عائنا نعمته) السكامة (الخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم  
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصططعتك لنفسي وهذا من التخليه بعد التخليه لانه  
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهبة الربانية بخلاف التخليه من  
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سببا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف  
الترجم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال  
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل  
الخلاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه  
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعالم  
الدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة  
بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التجلي الذاتي أعظم نعمة  
خصت بها أهل العنايات طلبة اسمة الولاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأذننا لذة تجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدماها) أي تلك اللذة (عائنا) معشر المصلين  
على الطيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على  
حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي الأبرار  
وشهود أسماء وصفات وهي الأختيار وشهود ذات وهي الخيار والخيار والمراد شهود  
الذات من غير وقوف على كنهه اذ الكنه لا يدرك حتى للمصطفى لان الحوادث لا يحيط  
بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اخذنا هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء  
أولا يكون الا لانبياء الصحيح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك  
شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد دولما كان الصحيح أنه  
يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكري في ألفيته التي في  
التصوف رضي الله عنه

كم لذاتك على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات

ففي تجلي وصفه يقيننا \* وفي تجلي ذاته يقيننا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه الالذة مجلة للأولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي  
من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه) وعلى كل من صدق برسالة الله من هذه الامة  
وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصابين (وبوالدينا) بكسر الدال جمع والد  
(وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد  
المات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الشاء الثلاثة  
وفيه أربع صلوات فقال

\*(حرف الشاء)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى  
العدد الاحصاء بالنسبة لعلمة تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله  
(وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالراد صل عليه صلاة  
لانهاية لها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (يعم) يشمل  
(نورها) مركتها وخبرها (جميع الحوادث) المخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الأقوال والأحوال (ونسكت)  
نقض (ناكت) ناقض للامور المعنوية أو الحسية يقال نسكت العهد ونقضه ونسكت  
الكساء نقضه قال تعالى فمن نسكت فائسا ينسكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكبروا كما تكبر أولئك القوم الذين كفروا بآيات الله وأنذره من قبلهم (ووصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكفنا) اصرف عناه عشر الحاضرين أو المؤمنين (شراحوادث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد التحصن من البر والفاجر ومن الفنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشرف يأتي مما في ظاهره خير قال تعالى ونباوكم بالشر والخير فتنة وقد يأتي الخير مما في ظاهره شر قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم سرع في حرف الجيم وفيه ثلاث صلوات فقال

\*(حرف الجيم)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص دون الانبياء والخلق أجمعين) (بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أي الابد وهو مسجد بيت المقدس وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلة قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده الآية وكان بحسبه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة (والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقاة من فضة ومرتبة من ذهب منضد بالزواجر عن عيبه ملائكة وعن يساره ملائكة ومرافقه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف ورأى ربه بعين رآه وكماله وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت تحسب في الاداء باقية على أصاها في الجزاء وأعطاه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجع فرحا مسرورا وبدا منصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا) أي زيننا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أبهمج) أزين (تاج) زينة التاج في الاصل الذي يوضع على رأس الملوك مكال بالجواهر فاطمته وأراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبد نادى جبريل فقال يا جبريل اني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في السماء ان الله يحب فلان بن فلان فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيدوا لکن الملوك عبيدهم

\* (نبيه) \* مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقمره صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعاً عدة حروف لا اله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة فيومية معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار السارة للوحدة وبعضهم يجعله خالياً إشارة للفتاء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدره وقيومية لادوران محس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشسيماخ قال بعض العارفين ان حققة لقوم لاهلها نور وزينة ولغيرهم سماجة وظلمة بل يدخول في الوعيد في قوه ولا تحسب بين الذين يفرحون بما أتوا ويعجبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسب بينهم بمغازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم \* ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فما حدث شاهد يا سر يد تقرب \* اعل الحشا بالجد ينمو حبه  
وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه \* وان جاد بالدين اليه انتهى الجمل  
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم أضواء من بعض فمن أخذ بقول أبيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء المهمل وفيه ست صاوات فقال

\* (حرف الحاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بن الملاح) جمع ما يج وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل ما يج ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ما يج على حد قول القائل وأحسن منك لم ترقط عيني \* وأجل منك لم تلد النساء

تخلقت مبرأ من كل عيب \* كأنك قد خلقت كما تشاء  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف  
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف  
الفقر والله در القائل

له همم لا تنتهى لكبارها \* وهمة الصغرى أجل من الدهر  
له راحة لو صب بمسار عشرها \* على البركان البرأندى من البحر  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مائة أربعمائة) قوالى وتتابع (الغدق) أول النهار الى  
الزوال (والرواح) من الزوال الى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهم ما عتب  
صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)  
مقدم فى الصلاة كإله الاسراء وفى الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود (أهل  
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم  
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضا ومعناه منشئ الفتح لكل شئ  
وأهل الحضرة هم المقربون من ملائكة وأنبياء وأولياء وسموا بذلك لانهم  
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائما قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه  
ولو خطرت لى فى سؤالي ارادة \* على خاطرى يوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا مئتمرا المصلين عليه بسبب الصلاة  
عليه من (جلة) (أهل الفوز) الظفر بالقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة  
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة  
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله  
الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبغ مد  
أحدهم ولا نصيفة وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف  
الحاء المعجمة وفيه أربع صلوات فقال \* (حرف الحاء المعجمة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بسمه) روحه (استقامت) استقامت وثبتت  
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحال الشخص بعد موته الى

يوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برزخ توصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكري رضي الله عنه  
بالبرزخ الكلّي الرفيع مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برزخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيئة أنه سر الله الجامع القائم بين يدي الله والحياب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والأحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والأحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الراسخ) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجمال الرواسخ) أي يكون هم أصارت لهم طبعاً والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجر وأفي محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والأيمان الآية وقال البوصيري \* هم الجبال فسل عنهم مصادمهم \* إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهملة وفيه عشر صلوات فقال

\*(حرف الدال المهملة)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (إلى) طاعة (الله وهاد) بمعنى ما قبله فالأنبياء هداة والنبي أشرفهم قال في البردة  
لما دعا الله داعيناه طاعته \* بأشرف الرسل كنأ كرم الاسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا) أي اجعلنا من ساو كبتنا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واخلع) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (اخلع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو إرادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كفاً تل أي أحب فعندنا الحبيب فشبّه آثار انعام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخارج تلبس واسم المشبهة بالمشبهة



على طريق الاستعارة النصيرية وإضافة خالص للرضوان والوداد قرينة مائة (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) زينة (بناج) زينة (القبول) من لذة (بين العباد)  
في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) يضم الهمة وفهمها من  
باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معاشرا المصالح المحبين (رأفة) أي رأفة كرامة  
(الحبيب) الحب (بحبيبه) محبوبه (يوم القناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه  
النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن  
الجنة يا أهل الجنة خلود بلاموت وخازن النار يا أهل النار خلود بلاموت ولها أسماء  
كثيرة تقدم التنبية عليهم في شرح المسببات والظرف يكتمل تعاقبه بفعل الامر ويكتمل  
تعاقبه برقة وهو ولي لشموه فالمعنى على الاقل نسأل لك الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم  
القيامة وخصه بسكونه أشد وعلى الثاني نسأل لك رأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا  
وأخرى مماثلة لرأفة الحب القادر المالك الفسنى لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن  
المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) أشهر  
(طريقتنا) بمعنى المشهورة بالخلوة التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن  
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي وهو عن سيدي مصطفى البكري صاحب ورد  
السحر وهو عن سيدي عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندي  
الأذرني وهو عن سيدي علي قرايشا أفندي واشتهرت الطريقة به وهو عن  
سيدي اسمعيل الجروحي وهو عن سيدي عمر الفوايدي وهو عن سيدي يحيى الدين  
القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن خير الدين التوقاوي وهو  
عن جاي سلطان الاقصدائي الشهير بجمال الخلوتي وهو عن محمد بن بهاء الدين  
الأرنجاني وهو عن سيدي يحيى الباكوبي وهو عن صدر الدين الحلياني وهو عن  
سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوتي وهو عن عمر الخلوتي وهو الذي  
انبلجت الطريقة على يديه وهو عن أنجي محمد الخلوتي وهو عن إبراهيم الزاهد  
السكراني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب الدين محمد  
الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين لا بهري وهو عن  
أبي النجيب السهروردي وهو عن عمر البكري وهو عن وجه الدين القاضي وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد  
 الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن  
 السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن  
 حبيب الهجبي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن  
 سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في  
 سائر جميع البلاد) لتكثر الساكنون ويعم الهدى لما في الحديث الشريف  
 لان هدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا  
 ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه  
 وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى  
 الله الى داود يا داود من رد الى هارباً كتبته جهنم هذا ومن كتبته جهنم هذا أعذبه أبدا  
 انتهى والجهنم بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد  
 وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبير فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس  
 الرجل من كمل في نفسه بل من كمل به غيره ولان زال عنه الخوف في نفسه ولكن من  
 زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخِل في قوله  
 صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالا فقد ورد فيه وعيد عظيم  
 منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام يا داود ان أدنى ما أفتنع بالعالم  
 اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسال عني عالما أسكرته الدنيا  
 فيصدمك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي \* (فائدة) \* الفرق بين  
 الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن  
 الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمندوبات والمحرمات  
 والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك  
 المنهيات والتخلي عن فضول المباحات وإها أركان وشروط وآداب تدل على كمال القوم  
 وأما الحقيقة فهي معرفة طرقهم حقيقة الاشياء كشهو والاشياء واصفات  
 وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب  
 من معلم وإنما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا أي فهماني

قَالَ بَكْرِي تَأْخُذُونَهُ عَنْ رَبِّكُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَقَالَ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ أَيُّكُمْ  
وَاسِعَةٌ عِلْمٌ وَمَنْ كَلَامُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ عَمَلٍ بِمَا عِلْمُ وَرِثَةُ اللَّهِ عِلْمُ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْتَهَى  
أَفَادِيَهُ هَذِهِ السَّكَاةُ الشَّرِيعَةُ وَالطَّارِقَةُ وَالْحَقِيقَةُ أَمَّا الشَّرِيعَةُ بِقَوْلِهِ عِلْمُ وَالطَّارِقَةُ  
بِقَوْلِهِ عَمَلٌ وَالْحَقِيقَةُ بِقَوْلِهِ وَرِثَةُ اللَّهِ عِلْمُ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَلَمَّا كَانَ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ وَاسِعًا جَرَّدَ تَعَدُّدُ  
طُرُقِ الْعَامِلِينَ بِهَا وَكَأَنَّهَا تَوْصِلُ لِلْحَقِيقَةِ حَيْثُ اسْتَوْفَى الْمَرْيَدُ الشَّرْطَ وَالْأَدَبَ وَالْأَقْدَابَ وَالْأَقْدَابَ  
كَانَ كَحِمَارِ الرَّاغِبِ إِلَى مَبِيتِدَاهُ قَالَ السَّيِّدُ الْبَكْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشُّوقِ وَالتَّوَقُّعِ صَادِقًا \* أَحَادِيثُهُ بَيْنَ الْحَبِيبِ لَا تَرَوِي  
(وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَمْرٍ) ضِدَّ خَرَّبَ (بِسَوَاطِعِ أَنْوَارِهَا) أَيُّ بِأَنْوَارِهَا  
السَّوَابِطِ أَيُّ مَعَارِفِهَا الْعَلِيَّةِ وَحَقَائِقِهَا الرِّبَانِيَّةِ (كُلٌّ مِنْ اسْتَفْلٍ بِهَا) أَيُّ بِتِلْكَ الطَّارِقَةِ  
عَلَى وَجْهِهِ صَحِيحٌ مُوَافِقٌ لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (مِنْ كُلِّ) شَخْصٍ (حَاضِرٍ  
وَبَادٍ) الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بَيَانُ مَنْ وَالْحَاضِرُ سَائِرُ الْخَضِرِ أَيْ الْمَدِينَةِ وَالْقَرَى خِلَافُ  
الْبَادِي وَهُوَ سَائِرُ الْبَادِيَّةِ أَيْ الَّتِي لَا مَدِينَةَ فِيهَا وَلَا قَرْيَةَ وَالْمَرَادُ تَعْمِيمُ الدَّعَاءِ  
لِلْمُسْتَغْلِبِينَ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ وَأَمَّا الْمُتَشَبِّهُونَ بِأَنْبِيَاءِ الْخَلْقِ الْمُنْهَكُونَ فِي الشَّهَوَاتِ  
وَأَنْوَاعِ الْجَهَالَاتِ وَلَا يَهْرَفُونَ طَرِيقَةَ شَيْخِهِمْ إِلَّا اسْمُهَا وَيُنْكَبُونَ عَلَى الدُّنْيَا أَنْ يَكْبَابَ  
الْأَسَدِ عَلَى الْفَرَسِ سَنَةً وَيَخْتَرِعُونَ أُمُورًا لَا تَحِلُّ فِي الشَّرْعِ كَالطَّبُولِ وَالزُّنُورِ  
وَالْكُفَاتِ نَحْصُوصًا فِي مَسَاجِدِ اللَّهِ وَيَكْتُمُونَ مِنْ وَقْدِ الزَّيْتِ وَالشَّمْعِ وَيَزْعُمُونَ  
أَنَّهَا طَرِيقَةُ الرَّجْنِ كَلَامُ اللَّهِ بَلْ طَرِيقَةُ الشَّيْطَانِ قَالَ الْعَارِفُ بِأَتِهِ سَيِّدِي مُصْطَفَى  
الْبَكْرِيُّ قُدْسَ اللَّهُ سِرَّهُ

وَاتَّبَعَ شَرِيعَةَ أَحَدٍ خَيْرَ الْوَرَى \* مِنْ حَادِثِهَا بِنَا أَرْدَاهُ  
وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ غَفَى ذَا الزَّمَانِ شَرُّهُمْ \* حَتَّى سَمَّى فِي النَّاسِ جَدًّا ضَرُّهُمْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ هُنَا مِنْ يَرُدُّعُ \* مِنْ أَجْلِ ذَا الدِّينِ الْخَنِيْفِ وَدَعَا  
وَقَالَ سَيِّدِي عَمْرُ بْنُ الْفَارِضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَهْرَضُ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرَضُوا \* بِجَانِبِهِمْ عَنْ صِحَّةٍ فَيَسْأَلُونَ  
رَضُوا بِالْأَمَانِ وَابْتَلَوْا بِحِفْظِهِمْ \* وَخَاضُوا بِحَارِ الْحُبِّ دَعَا فَمَا ابْتَلَوْا  
فَهَسَمَ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا عَنْ مَكَانِهِمْ \* وَمَا ظَنُّوا فِي السَّرِيعَةِ وَهَذَا كَلَامُ

وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
وقال بعض العارفين رضى الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف وانطلق \* بل التصوف حسن السميت وانطلق  
فاليس من الابس ما تختار أنت وطم \* جح الفلام وأجر الدمع في الغسق  
فرب لابس الديباج مشغله \* حب الذي خلق الانسان من علق  
وكم فتى لابس الخيش تحسبه \* نجبا وذلك عند العارفين شقي  
فان ذلك لم يحسبه ملبسه \* وذامع الابس ما سورف لم يفق  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقلنا سر الحساد) جمع حاسد وتقدم ما فيه (وأهل  
البقي) الجور والنلم (والعناد) الممارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولاة) جمع وال أى حاكم (أمرونا) الدنيوية والدينية  
(بالعدل) ضد الجور (والساد) الصواب فالدعاء لامر المسلمين هو السنة وأما الدعاء  
عليهم فليس منها وان ظلموا فآله حسبهم (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه  
ذوى الفضل) الكامل (والامداد) أى الاعانة والاعانة ان استجار بهم دنيوا وأخرى  
(حرف الذال المعجمة) \*

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة  
وآخره ذال معجمة هو فى الاصل رئيس الصنعة وهو أعجمى لان السنين والذال المعجمة  
لا يجتمعان فى اسم عربي واشتهر استعماله فى الشيخ الكامل وفى المصباح الاستاذ الماهر  
بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)  
أى ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وأصحابه وأعدنا) حصنا (من كل ما منه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين  
(حرف الراء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد مدد) مكان أخذ (الامرار وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد ماهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما قدم لك فى حديث  
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عددا) ظلم عليه الليل من كل حادث جواهر  
أو أعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقدنا

هذاب النار) جهنم وطبقاتهم الجعل بينهم وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جميع سيد أي السكاملين (الانخيار) جمع خير بالتشديد أي ذي خير دينوي وآخروي

\*(حرف الزاي وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها في الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه فقد فاز) أي طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) مخرج المصائب على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهي الصادق بالكرامة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالجواب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطالع علمها الخواص وهي من جملة علم الحقيقة الذي لا يكتب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشرعية كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المقار) أي الفوز الذي هو الظفر بالمقصود

\*(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفوس بفتحين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية فانه حميدة فلا يشبهه في شيء منها فذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفروده وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصارت فوح فمه مسكاو بقيت رائحته في فيه الى أن مات وكان عرفه أطيب الطيب وكانوا يحبلونه في طيهم ومن صافحه وجدرج كفه جميع يومه وما خفي كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وآخرى بالثقة بك وخالو القاب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه سألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا تشهد الاياك فان فقر القاب هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين وتعوذ منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الأدناس)

المعنوية كالخاص والحب التي تبعده عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه  
 الهسي ظهر سر برقي من كل شيء بعد في عن حضراتك ويقطعني عن لذني واصلاتك  
 والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)  
 أبعثت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما ورد اتقوا فراسة المؤمن فإن المؤمن ينظر  
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه  
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفنشرح الله صدره للإسلام فهو على  
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة  
 \* (حرف الشين المحجمة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض) لنفسه الشريفة (بأين الفراش)  
 مع كون جسمه ألبن من الحرير ويؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله  
 عليه وسلم كساء يجعله طبة قتيين لجعلته السيدة عائشة أربعا فلما أصبح نهها عن ذلك  
 وقال إن وطئته أي لينة منعتني قيامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 مرة فمترله فوجدوه مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف فتصعب عمر  
 لكونه لم يجد عند النبي فراشا لينا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يفرشون الحرير  
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا  
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)  
 أي طلاقة الوجه فكان يتبسّم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي  
 الله عنه لينة خصني برؤية وجهه \* زال عن كل من براه الشقاء

مسفر ياتق الكتيبة بسا \* ماذا أسهم الوجوه للقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة أن الجاهل عليه لا يربده الاحتمال (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه  
 تخويف باعتبار ظاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتنا السكامة  
 فلا ينافي أنه مؤمن خاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا  
 ب) سبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق  
 الدارين من كفه وصل

\*(حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالقوى) التى هى  
امثال المأمورات واجتناب المنهيات (والانخلاص) أى كون العمل لوجه الله  
الكريم فقد ورد الأمر بالقوى والانخلاص فى آيات لا تحصر وأحاديث لا تحصى  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلاح عليه  
من عبادك الخواص) الذين قلت فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال السيد  
البحرئى رضى الله عنه اللهم انك فتحت آفاق أبواب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد  
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التى طبع عليها القفص  
الذى هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعباد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أولى) أصحاب (القرب) المعنوى من الله (والاختصاص)  
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسببهم  
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الارواحيات المقربين وخاطبتهم انه جل وعز  
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيرى رضى الله عنه  
مالوى ولا لىسى حواريه سون فى فضلهم ولا نقباء

\*(حرف الضاد المحجمة وفيه خمس صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أزهرت) أخرجت  
زهرها (ببركتها الرياض) جمع روضة وهى البساتين فان الازهار والاشجار فى الدنيا وفى  
الجنة ما وجدت الا ببركتها صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير الكونه كالبحر قال بعضهم  
لا تقسمه بالبحر عند نوال \* بهجر البحر أن يضاهى نواله  
وقال البوصيرى رضى الله عنه

كل زهر فى ترف والبدر فى شرف \* والبحر فى كرم والدهر فى همم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أعرض) بباطنه وظاهره  
(بما سوى الله) من صفات الموجدات دنياء وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)  
فمن يوم مولده تزل أفلاك طرقة السماء ليس فصدته غير شهود به قال البوصيرى رضى الله

عنه **واما ما طر فمالي السماء ومري \*** عين من شأنه العلو والعلاء  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غير ربي لا اتخذت أبا بكر خليلا ولكن  
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضا قام حتى تورمت قدماء الشريفتان فقالت له عائشة  
رضي الله عنها أوليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون  
عبدا لشكورا قال ابو بصير رضي الله عنه

ورمت اذ رمي به اظلم الليل **يل الى الله خوفا والرجاء**  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بهم مزة الوصل أي اذهب  
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) الملبدة عن الحضرات  
الالهية وهي محب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية  
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول  
العلم ولا لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلص من النار والغير  
ونعيم وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع  
بالتبني أو الانبياء أو الاولياء والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين

أحبك لاني بل لاني أهله \* ومالي في شيء سواك مطامع  
وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال حسن كل شيء نجلى \* بي تملى فقلت قصدي وراكا

وحد القاب حبه فالنفائي \* لك شرك ولا أرى الاشراكا

وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد من همة سالك أن تعف عنك ما كشفها  
الاونادته هو اتف الحقيقة الذي تطاب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى  
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة  
مسحور باني سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه  
تركت للناس دنياهم ودينهم \* شعلا بجعل ياديني ودنياي

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعاق باذيال الهوى واخلع الحيا \* وخل سبيل الناسكين وان جلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المطهرة) المنزهة (قلوبهم)



عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف  
 الحكماء من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مريد لله  
 وضعت أهل الطريقة الطائفة اسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحجب  
 لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعروض عندهم لانهم قسموا النفس الى  
 سبعة أقسام أمارة ولوامة ومهمة ومطمنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الامارة  
 من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق تأسر بحسب اصلا  
 واللوامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة وهي تأسر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها  
 وتتوب والمهمة من قوله تعالى فآلهمها فجورها وتقواها وهي التي ألهمت عبدها فلا  
 ترى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمنة والراضية والمرضية من  
 قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكمال من قوله  
 تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء بربها وسكونها للمقادير  
 لشهودها الحق في الآخرة فتري كل شيء جيبا فلا فلك كان أول قدم يضعه المريد في  
 الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر  
 بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على  
 الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي الكمال وهذا هو اشارة  
 لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا أن مشهود الذات  
 نعيم مجل الاولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار  
 من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان  
 تجليه يفنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمد موضوع حقيقة الحق فذكره  
 يناسب الغاني في ذات الله فاذا اصحى من سكر وضعه الى حق لان تجليه يحصل به دوام  
 الطمأنينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال أزلا وأبدا فاذا استقر ثابتا  
 بعد صحوه من الغناء وضعه الى في المقام الخامس حتى التجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا  
 خلعت عليه خلعة صارت نفسه مرضية لرب جل وعز وناسبه في يوم لان به قوام العالم  
 فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو  
 شهود الذات فيمناسبه قهار ليجتمع عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعا الحق وهذا الذي أبدية لا يؤخذ الا عن سالك الطريق بالغ السكال آخذها  
عن الرجال بالجهد والاجتهاد فان لم تجد كما لا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ  
من لا شيخ له وهذه الكلمات فضول منى ولكن منى ما يليق بلوى ومن مولانا ما يليق  
بكرمه \* (حرف الطاء المهمة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل  
(السواء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا اعوجاج فيه فقد شبه دين  
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشبهة له المشبهة استعارة  
نصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل  
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا تسر بالعدل)  
فى كل الامور ديناً أو دنياً (والناهى عن التفريط) أى التضييع والنقص فى الدين  
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث  
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تقوموا وحديث خير الامور وأوسطها  
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب  
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ربطوا  
قلوبهم) أرواحهم (بمحبة كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم  
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم  
يعذبه الاعداء بأنواع العذاب لأجل سببه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار  
العذاب كوقع لبلال وغيره رضى الله عنهم

\* (حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من  
الخلائق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بامر غيره وامثل (وواعظ)  
وهو الا تسر بالطاعة المحذرة من المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا لاسره (بجميل المواعظ) أى بالمواعظ بمنى

الأوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب  
الناس طوبى لمن أنفق ماله لاكتسابه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة  
وحالط أهل المذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسن خلقه وطابت سريرته  
وعزل عن الناس سره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته  
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن بين مخافتين بين أجل  
قدمضى لا يدورى ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدورى ما الله فاض فيه فليأخذ  
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل  
الموت فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة  
أو النار \* (حرف العين المهمة وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لتفرع كل  
الأنوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ  
بخدمته المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول  
الله منه أو من غيره قال سبدي عمر بن النضر فى هذا المعنى

فإن حدثوا عنها فكأنى مسامع \* وكلى إن حدثتهم ألسن تتلو  
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بيتى \* برسالة أديتها بتأطاف

فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما \* لم تنظارى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع لكلمات

الأولين والآخرين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم

وايس على الله يستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية

والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه الذين كان مجدهم) جماعةهم (خير الجامع) أى الجوامع ولذلك قال صلى الله

عليه وسلم لا تجتمع أمتى على ضلالة وكان اجماعهم حجة فى علم الأصول قطيعته ومن خرقه

فهو ضال خارجى \* (حرف الفين المهمة وفيه ثلاثان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)  
 أى التبليغ أو الكفاية فهو الكافى لامتثال جميع الخلق لآله باب لهم (وصل وسلم وبارك  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ثلاث السموات والارض) أى الطلو  
 السكائن فى العالم العلوى أو السفلى والمعنى انهم الوجست لآلت ذلك  
 \* (حرف الفاء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالعدل والانصاف)  
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل فى نفسه وفى غيره فالعدل فى  
 النفس استقامته على الدين وفى الغير معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النهى عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله  
 (والاسراف) هو الافساد فى الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد) الذى هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء الموحدة وتشديد الميم أو تخفيفها مع  
 فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان اللغتان هما الحفوظتان عن الموانع رضى الله عنه  
 وهناك أربع لغات أخر كفى شرح الدلائل فتح الطاء وطاء ساكنة أو طاء أو طاء  
 ممدودة وغير ممدودة من غير خط، وترتيبها هـ كذا خطم خطم طام طم (الذى منه  
 الاغتراف) هذا هو وجه الشبه لجميع تحويرات الدنيا والآخرة تعرف من النبي كما  
 يعرف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسماؤنا)  
 أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا  
 شئ من تحيرى الدنيا والآخرة ولا يسوء نائى من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتشلوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أى من  
 نوره الكبير الذى هو كالفيض أى البحر والمراد علمه ومعارفه (جبل الارتشاف)  
 أى أحسن الاقتباس فشيء علمه ومعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أى يشرب  
 منه بالفهم بجماع الحياة فى كل \* (حرف القاف وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير  
 حذف الهزة لكثرة الاستعمال (نحلق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا  
 وما كفى الدنيا والآخرة اجماعا خلافا للزخشرى المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون  
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أى بذى جن  
 أى ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها  
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بوصف واحد  
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزمخشري لان سبب الآية انهم كانوا يسبون  
 الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص  
 عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة  
 عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فالمقام هنا التعظيم  
 الواسطة وأما التفاضل بينهما فأخوذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك  
 الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في  
 الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق \* نبينا فى عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل (ب) سببه) (ها عنا) معشر  
 المصلين (الوهم) أى ضعف اليقين قال صاحب الطبكم ما فادك شئ مثل الوهم  
 (والنفاق) القولى والفعل أى القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام  
 وأما القولى فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسمعة والكبر والعجب والكذب  
 وتحادف الوعد والمداهمة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دينه والخديعة والغش الى غير  
 ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
 تدخلنا) معشر المصلين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أى حضرة هى  
 الاطلاق أى من قيد الاقفاص أى من الطباع الجسدية هانية بان يخرج العبد من أسر  
 الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حراً لخروجه عن شوائب الرقبة  
 وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص  
 وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سرائرنا من التعلق بالاحاطة سواك وأفننا عن شهود  
 نفوسنا حتى لا نشهد الايك لان مراده بالاقتفاص الاجسام وقيدها بطبائعها وهى  
 الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضاً الهى نحن الاسارى  
 فن قيودنا فاطمنا ونحن العبيد فن سواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى

سیدی محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

و بعد الفناء فى الله كن كيفما تشاء \* فعملك لاجهل وفعاله لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطاوعة من طبائعه ومن كل ما سوى مولاه باق بربه لا يشهد الاغلاء ونارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة الاطلاق معناه الفناء المطلق والسكل المطلق والتعزز المطلق وهذا ايضا يشهده العارفون فاذا شهد العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد السحر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لأخاف من عقابك بأسوء أحوالى وينسى المغفور له الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة وكان يشتم من رائيحة الكبد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تادع لي بنى كبشاً فسميت أهلى وأكلوني ومن شهد هذا المقام جثوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتنى هود وأخوانها فكلام المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (التلاق) أى ملاقات الأعداء فى الحروب قال ابو صيرى رضى الله عنه أرخصوا فى الوغى نفوس ملوك \* حاربوها اسلاماً أو غلاء

\*(حرف الكاف وفيه صلاتان)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكأنه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لانهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينتهى

\*(حرف اللام وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فربح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد واذقنا) أى اجعلنا ذا ثقتين بفضلك واحسانك (لذة الوصال) الذى هو شهو و  
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم فى قول السيد البكرى رضى الله عنه  
كم لذة ماقت على الذات \* تجلى علينا فى تجلى الذات  
ويحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام فى قوله واذقنا  
بالعلاقة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه كلاً) جمع كامل وهو البالغ الغاية فى الشرف والتعوى (الرجال) ولذات قال  
صلى الله عليه وسلم الله الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فلو أنفق أحدكم مثلي  
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

\*(حرف الميم وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أى الملك العظيم الهبة ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال أبو بصير رضى الله عنه  
كأنه وهو فرد فى جلالاته \* فى عسكر حين لقاه وفى حشم  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع  
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على سر) أصله  
ممر حذفت الميم الأولى تحفيها أى مرور (الآبائي) جمع أباه وهو عند الشرعيين من  
غروب الشمس إلى طلوع الفجر وعند الفاسكيين إلى طلوع الشمس (والأيام) جمع يوم  
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تحيينا) تحلينا عشر المصالح عليه (ب) سبب (هامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين  
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطارف المرجوح وإنما طاب النجاة  
منهم لأنهم ما ضرعتان للشيطان فى ابن آدم فهما باب الوسوسة وهى باب عظيم لفساد  
الدين لأن العبد إذا تشكك فى عقائده كفر وإن تشكك فى عباداته أفسدها وإن  
تشكك فى دعوانه منع من الاجابة وإن أساء الظن بربه هلك لما فى الحديث الشريف  
أنا عند ظن عبدي يحى وقول الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر  
الشهرانى رضى الله عنه أنه يهترى من كان عنده حبس فى عقله أو شاك فى دينه ويشهد  
بإبطال قولهم قوله تعالى ان عبادى ليس لأنا عليهم سلطان و بالجملة صاحب الشكوك

والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
 الأئمة) جمع امام أى المتقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى  
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الاصل الراية أو الجبل  
 \* (حرف النون وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى  
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والارض أو المراد بالأكوان  
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
 صلاة) بحيث لو جسيمت (تألف الامكنة والازمان) الامكنة جمع مكان وهو الحيز  
 والازمان جمع زمان يطلو على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد  
 معلوم متجدد وهو م كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة  
 بجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة  
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى) سبب (ها)  
 رقيامه نوبيا (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الحكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فإشار بالجملة الاولى  
 الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعيان) أى الاشراف  
 \* (حرف الهاء وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى  
 رضى الله عنه

لوانسبت قدره آياته عظاما \* أحياسمه حين يدعى دارس الرزم  
 (العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله  
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما  
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى  
 أسألك وأتوجه اليك بحبيبتك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك لى ربي فى قضاء  
 حاجتى هذه فتعنى لى اللهم شفه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل



الشهورة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واطلعنا) أي اجمعنا  
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجلة فانها مفتاح الجنة مع عدياتها وهي محمد  
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلوم والمطلوب أسرار  
 تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالب الايمان أكثر من ذكرها تصفا بأدبها  
 قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثّر من ذكرها مستحضر لما  
 احتوت عليه من المعاني حتى يخرج مع معناها الجسم ودمه فيرى إلهام من الاسرار  
 والنجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى وإن ذكر لك شيئا من جلة آداب الطريق التي  
 هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم ولما رأى  
 أهل الله ان التمسك بالقوى على الوجه الأكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب  
 شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع  
 الاختيارى بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولو كان المبتدئ لا قدرته على  
 ذلك غالباً فليزعم الصوم حتى ترثى النفس والثاني العزلة عن الخلق الا لضرورة من علم  
 أو بيع أو شرعاً من احتياج والثالث الصمت ظاهر أو باطنا الا عند ذكر الله والرابع  
 السهر للذكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام  
 الذكر الذي اقله شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والايراد المخصوصة بطريق شيخه  
 السادس الشيخ الذي سالت طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جداً فنتصر  
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في  
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي نذكرها يتيسر له ان  
 شاء الله ما لم نذكره فالآداب التي تطالب من المريد في حق الشيخ أو جبهاته عظيمه وتوقيره  
 ظاهر أو باطناً وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهراً أنه حرام ويقول  
 ما انهم عليه ولا يتجنى غيره من الصالحين ولا يترور صالحاً الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره  
 ولا يسمع من سواه حتى يتم مسبقه مما سر شيخه ولا يقدم شيخه واقف ولا ينام بحضوره  
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثّر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجادة  
 ولا يسبح بسجته ولا يجالس في المكان المعد له ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه  
 ولا يمسك يده بالسلاح وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه باسائه ولا يعيش أمامه ولا يساويه

في مشيئه الابليل مظلم ليكون مشيئه أمامه صوابه وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه  
في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقبابه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له  
من بركاته وأن لا يعاثر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن  
يحمل كلامه على ظاهره فيمثله الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الوارد  
الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخاف عنه حرم المدد وأن يقدم محبة على محبة  
غيره ما عدا الله ورسوله فانما المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في  
حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وبحب لهم ما يحب لنفسه  
ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن  
يراهم خيرا منه ويطالب منهم الرضا ولا يراهم على أمر ذنبوي بل يبذل لهم ما فتح  
عليه به ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله  
مساحة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامه  
فالتواضع وبذل الطعام وإفشاء السلام والصدق معهم في جميع الأحوال وأكثر  
ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه  
يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس لادنياعنده قيمة تاركا الفضول  
الحلال كالنوسمة في الماء كل والمشرى والملبس والمنسكج والمركب مقتصر على قسار  
الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنبه ولا يفضى بيده الى عورته الا في ضرورته ولا  
يكشف عورته ولو بخوف ولا يطامع فيما في أيدي الناس يحاسب نفسه على الدوام لا ياكل  
الا حلالا وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث  
فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها أو يطالع كتب القوم  
ككتب سيدي عبد الوهاب الشعراني فانما تعلم الآداب وحاصل ما هنا لثان طريق  
القوم سداها هذه الآداب ولحمها الذكر فلا يتم تسجها الا بهما ويكون في الله كره على  
طهارة من حدث ونجس مستقبلا ان كان وحده ولا تحاقوا ويستحضر شيخه ليكون  
رفيقه في السير الى الله ويدكر الله حبا في الله ويغضب عينيه لانه أسرع في تنوير القاب  
ويعمل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره  
وبالله الى جهة القاب ويتنعمان من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق

سائر أطوار الرديئة و يحقق الهزيمة بالالف مدا طبعياً أو أكثر و يفتح الهاء من  
 اله و يسكن الهاء من الله و أما بقية الأسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهها من  
 سرته و ينزل بها على قلبه و يصفى حاله الذي كثر إلى قلبه مستحضر الله معنى حتى كان قلبه هو  
 الذي كثر وهو يسكنه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم إذا  
 ختم سكت وسكن واستحضر الذي كثر بأجرائه على قلبه مترقب الوارد الذي كثر فله يرد عليه  
 وارد في لحظة فيعبره بمسالم تعمه المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد ما وارد زهد أو ورع  
 أو تحمل أذى أو كشف أو حجة أو غير ذلك وإذا سكت وسكن وكنتم أنفسه سرار إذا الوارد  
 في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آدابها المؤكدة عدم شرب الماء  
 عقبه أو أثنائه لأن الذي كثر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء  
 تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فأكبره وكلما كثر كان أحسن انتهى  
 باختصار من الرسالة المذكورة \* (حرف الواو وفيه ست صاوات) \*

(الله صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما تطق) ولا فعل  
 ولا أفرأ أحدا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن  
 الهوى إن هو إلا وحي يوحى في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحي حتى اجتهداه  
 فالكل ما موربه من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمنسحب  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما تطل عن الحق) أي  
 ما زال ولا تحول عدا ولا نهطاً ولا نسياناً عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله  
 فأنى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الأنبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد  
 عما يوههم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلوة عليه لباس التقوى) وهي حفا البواطن  
 من الأغيار والطواهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجني عن التقوى فقال إن لا يراد  
 حيث نهى وأن لا يفعله حيث أمر فشببه الذين بأمثال المأمورات واجتناب  
 المنهيات باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية  
 الأصلية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السحر  
 الهسي زين ظاهري بأمثال ما أمرني به ونهيته عنه وزين سري بالأسرار وعن الأغيار

فمنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نطفنا (بهمان  
الشكوى) الظاهرية والباطنية اسواله فانه خسران (والدعوى) للصلاح بان يزعم  
انه اتقى أو أنه أفضل من غيره فان هذان صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير  
منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بن اتقى وقال بهضهم  
نفس اتقى ذليلة \* وبعيم مامشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب واصرف (عنا  
(ب) سببه (بالاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والبلى) المصيبة والمحنة  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا)  
مشر المصاب عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (فى السر) ضد الظهر  
(والنجوى) الجهر والجار والجور وما عطف عليه متعلق بالطف  
\* (حرف لا وفيه أربع صاوان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المقام الاعلى) الرفع من كل  
رفيع دنيا وآخرى قال ابو بصير رضى الله عنه  
كيف ترقى رقبك الانبياء \* باسماء ما طاولتها سماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف فى الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت  
عما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الخلا) أى القضاء وهو بالمد وأما  
بالقصر فهو الرطب من الخشيش وليس مراداً ~~ويكن~~ يقصره القارئ للجمع  
(والللا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو مهـوزو يقصر للجمع أيضاً  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر  
وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف)  
أوضح (لنا) مشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد النسبة  
الحاصلة بين المعتقد بالسكسر ومعتوقه وفى الحديث الولاء لجة كل جهة النسب والمراد هنا  
عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعترفوا بأنفسهم من  
سجن الطبيعة فصاروا أحراراً والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستجلاء)  
أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

\*(حرف الياء التختية وفيه أربع صلوات)\*

فعله ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف إحدى وخمسون  
وفي المسبحات واحدة فإذا نظرت إلى المكرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لأجل الجمع وإن كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح  
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعاً قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
وفي الحديث لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم  
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف به ما لا تدرك ومن ذلك قولهم من  
تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسق ومن تصوَّف ولم يتفقه فقد ترندق ومن تصوَّف وتفقه  
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)  
بأقي أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)  
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)  
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية  
والآخروية (انك قريب) قرباً معنوياً يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى وإذا سألك  
عبدى عني فاني قريب وفي هذا الدعاء تجميع لهذه الآية (مجيب الدعوات) للسائلين  
وان عصاة (رب العالمين) أي يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يا رب الا قال الله ليبيك  
يا عبدى انتهى أي أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أي يا الله  
(اجعل) صبر (خير) فضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان العبرة بها والعبد  
يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات عليها (وخير أيامنا يوم لقائك) يا ربنا وهو يوم  
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فأسأمن أوتى كتابه بيمينه فسوف  
يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة  
(ربنا) أي يا ربنا (أقسم لنا نورا) في الدنيا بالايمان والمعرفة وفي الآخرة بالفاء  
والمشاهدة (واغفر لنا) استرذفنا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك

على كل شيء قدير) أي لأنك قادر على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعلق  
بالإمكان وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي  
تختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي محكمة  
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا  
آمننا) صدقنا بقلوبنا وصدقنا بأفعالنا (بما أنزلنا) من جميع الكتب السماوية  
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمدا وان كان المراد به في الآية عيسى عليه  
الصلاة والسلام (فاكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية  
ولمحمد بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصلا في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم  
من الإيمان بمحمد وبما أنزل عليه الإيمان بعيسى وسائر الأنبياء لكونه سر الله الجامع  
ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون  
كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين  
أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما (اللهم اغفر لنا  
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)  
بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا  
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرفعنا من حركات الهمة الساكن قبلها فاسقط  
الهمة أي أعلمنا (الحق) في نفس الأمر (حقا) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن  
(ننبهه وأرنا الباطل باطلا فنبهنا) وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طالب العصمة  
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك العصمة في الحركات  
والسكنات والكلمات والآراء والخطرات من الشكوك والظنون والاهوام  
السايرة فالقوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوب عليك  
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف بما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم  
الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمة الوصل  
وهذا الى قوله عن سؤال لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد ديننا فضاء الله  
عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمة القطع (بفضلك) احسانك (عن سؤال) من  
جميع الخلق فالتقصود الغنى القاي كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوثوق بالله

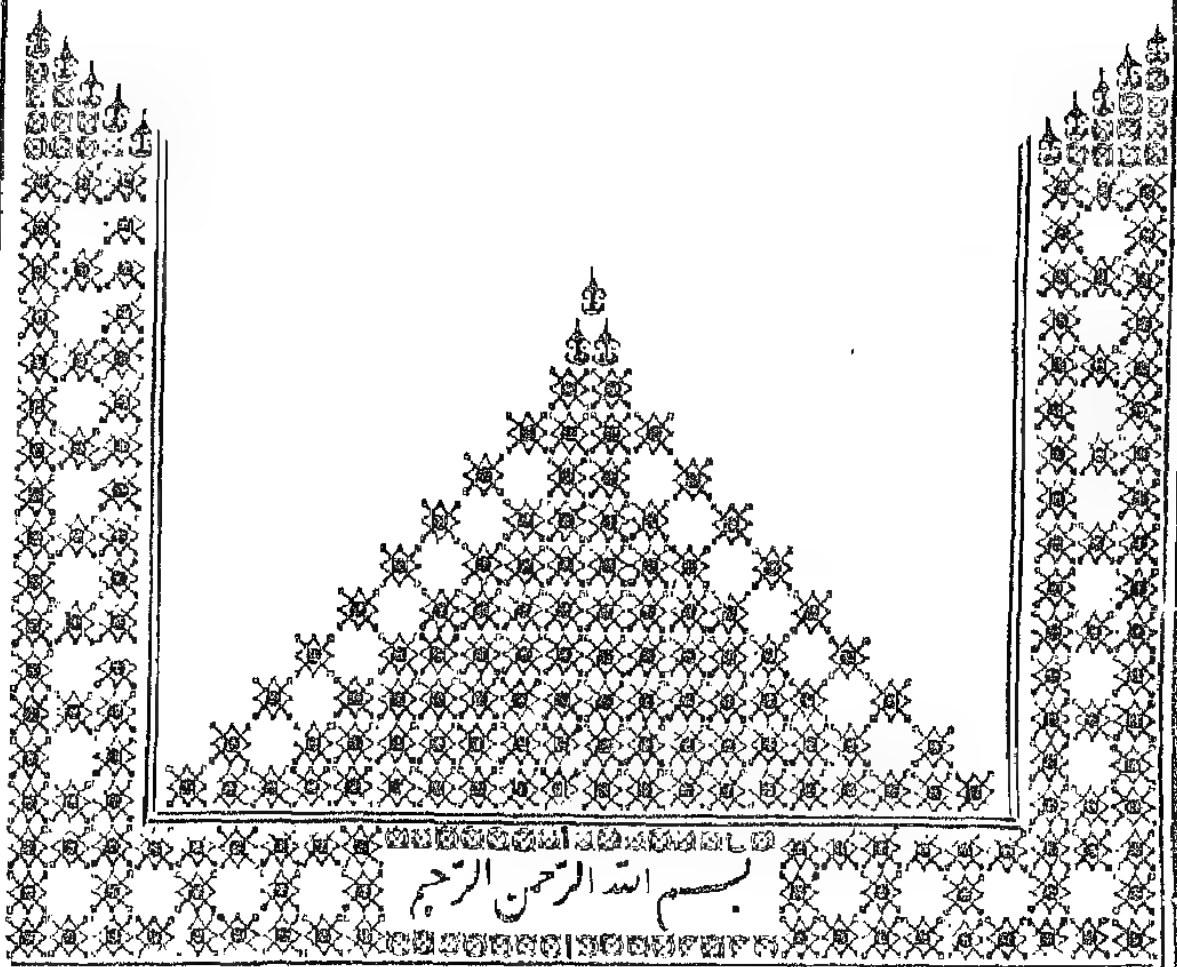
والأيسر مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الساذي رضي الله عنه نسألك الفقير عما  
سألك والغني بك حتى لا نشهد إلا بك وقد قدم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في  
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون  
مشغولة بغيرك لتحقها بقواك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال  
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمتك  
لما في الحديث أوحى الله إلى الدنيا باديها من خدمته فاعلم به ومن تدره بك فاستخدمه به  
(والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة  
(ودنيا) بحيث تكون محفوفة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة  
القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وتدخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب  
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا  
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك وكفنا شر وساوس الشيطان) بأن  
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو  
جاء على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسمعت (شر الانس) برا  
وفاجر (والجان) برا وفاجر (واخلع علينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف  
الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن  
انطلق أجمعين (وتول قبض أرواحنا) جمع روح واختلاف فيها على ثلاثمائة قول  
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي  
(عند) حضور (الاجل ببدنك) أي قدوتك بحيث لا نشاهد ما كاي قبضها وانما نشاهدك  
فمكون من شهاد المحبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق إلى  
لقاءك يا رحن اللهم اني أسألك علما نافعا) وهو علم الشريعة (وقلبا خاشعا) من هيبتك  
(ونورا سامعا) معنو باقي القلب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره  
كشكاة فيها مصباح إلى يهدي الله لنوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون  
من الذين قلت فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الآية (ورزقا واسعا) في  
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغني عن الناس) دنيا  
وأخرى وهذا الدعاء المختار حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع (لي

صدرى) قاي من تسمية الجلال باسم المحل (ويسرى أمرى) الدنيوى والاخرى  
 (واحداً عقدة) السكنة (من لسانى يفتقها) يفهموا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء  
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن  
 الدانى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى  
 أنعمت) بها (على وعلى والدى) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيوية  
 والاخرية التى لا تحصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحاً ترضاه) وترضى على بسببه  
 (وأدخلى) سبب (رحمتك) انعمك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم  
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل  
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سائليان عليه السلام  
 (رب اغفر) اسئروا لاتواخذ (وارحم) أنعم علينا بهذا الفطران بنعم الدارين (وأنت  
 خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم \* (فائدة) \* كرر فى هذا الدعاء  
 لفقر بنحو خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض  
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء لا جابة ولما قيل الله الاسم الاعظم وأن من كرهه  
 نجسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصفات  
 بقوله (سبحان) تنزيهاً (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى  
 خلقها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضاً أن العزة حزمة ملتفة حول العرش رأسها  
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشيوات الشريك والولد والصاحبة  
 وغير ذلك (وسلام) تحية لا ثقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الأكابر  
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين  
 \* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الاولين الى آخره) أى يختم الدعاء بتلك الصيغة  
 المشهورة عند أهل الطريق وتسامها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم  
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين  
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله  
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى  
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين



لهم باحسان الى يوم الدين احسننا وارحمنا هم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي  
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله  
 مائة) أي تذكروها مائة فأكثر (وهنا تم ما وفق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال  
 تعالى ألبس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) الكفيل (ولا حول) لا تحول لنا عن  
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا) معونة (الله العلي) المتزهد عن  
 كل نقص (العظيم) المنصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) ختمهم الماس  
 ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجيب تلاوا فاتنا وصلوا فاتنا ودعوا فاتنا  
 التي جئت معارف كالبحار الذائخة \* ومحاسن كالدرر الفاضحة وخطابك كأنما  
 تشاهد في الآخرة \* فله دهره من عارف جمع فيه السموات الباطنة والظاهرة  
 \* وخير الدنيا والآخرة \* وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته  
 الظاهرة \* فسابلك بجماله في الآخرة \* فهنيئاً لمتاليها الصادق الراضي بعين البصيرة  
 والباصرة فلا شئ ان الله يخلف عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد  
 لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه  
 بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم الى منتهى الاسلام وقد  
 تمت هذه الكرامات المزجاة الباهرة \* وبامتزاجها  
 بأصلها تكون رابحة فائزة \* يوم الخميس  
 المبارك عاشر يوم مضى من شهر رمضان سنة  
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف  
 من هجرة من له العز والشرف  
 في مشهد الامام الحسين  
 رضي الله عنه  
 آمين

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة  
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا  
الشيخ أحمد الصاوي رحمه الله سبحانه وتعالى  
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين  
بجاء سعيد المرسلين  
آمين آمين  
آمين



الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة تبلغنا به مقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله  
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)  
فبقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أحمد بن محمد الصاوى المالكي  
الخلوتى الدرديرى لما كانت منظومة أسماء الله الحسنى شيخنا وشيخ مشايخنا امام  
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمت  
الذى هم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدردير المالكي العدوى الخلوتى عديم  
النظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار الالامية \* ولذلك قال مؤلفها  
ان كل بيت منها خبز مستقل جامع لطيرى الدنيا والآخرة صارف لسوهم وما وهى  
آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد أقيمت عليه فى ليلة واحدة فقام من  
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم وجوامع أسرارهم وأتدبر في أنه يقرأها في اليوم واليلة ثلاث مرات وقد  
تعاقد بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سر يان الماء في العود  
الأنحضر أمرني من لا تسعني خيال نفسه خالصة ووارث حاله أنحونا في الله الشيخ صالح  
السباعي أن أضع عليها أثرها بحمل ظواهرها وبين بعض خواصها فأجبت له ذلك  
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلي بن إسمان العارف ترجمان عن ربه وهذه المنظومة  
من البحر الطويل وأجزأه فعوان مفاعيان فعوان مفاعيان مرتين وقد بلغت الغاية  
في حسن نظامها فأبانتهم أفراد ولذا لا شمر حنا كل بيت على حديثه وذكرنا لكل بيت  
خاصية مفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الألباب أن ينظروا بعين الرضا  
والصواب فما كان من كمال فهو من قبض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلوا منه وهاتنا  
أقول راجيا من ربي لي ولا حياء بي بلوغ المأمول قال رضي الله عنه  
\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعاقبة بمحذوف تقديره أو ألف أو أ ب د رى  
وانما افتتحت بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله  
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتح باسمك اللهم إلى أن نزلت بسم  
الله مجراها فكان يفتح بسم الله إلى أن نزلت قبل ادعوا لله أو ادعوا الرحمن فكان  
يفتح بسم الله الرحمن إلى أن نزلت آية النمل فأكملها في الافتتاح وقال العارفون لفظ  
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى أن الرخص إذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب  
إذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها  
ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالألف إشارة إلى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته  
فان الألف لا تعاقله بغيره واللام إشارة إلى أنه مالك جميع المخلوقات والهاء إشارة إلى أنه  
هادي من في السموات ومن في الأرض الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة  
فيماء صابح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الأعظم وانما  
يستجاب لك إن قامت يا الله وليس في ذلك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة  
(منها) أن من داوم على ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال  
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله للشئ كن فيكون وهو ذكر الالكابر من

المولدين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء أن من كتب في آناه مكرراً بحسب ما يسمع الأناء ورش به وجهه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وإن واطب على ذلك كان حجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دح وفه لسائر الأمراض وبشر به المريض بعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركاته في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغسب ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الإحسان أو إرادته والرحمن أباغ من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولا باغية مقدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصواتها وذلك لا يكون غيره وذكر الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعم والريفة وقيل في معناه ما غيبر ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذكره لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ملطوفاً به في جميع أحواله وروى عن أنس رضي الله عنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه انسان بمسك وزعفران خسا وخسين مرة وحله كان مبارك الطاعة ما به أقبولاً عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكره في أذنه سبع مرات أفاف من ساعته وأما خواص البسملة بقسمها فكثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدد حروفها سبع مائة وستة وخمسين مرة سبع مائة أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرراً أو بضاعة خاف عليها أن تكسده حصل المطلوب ويرجى البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال ما به من البلادة وسقط كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تلاها في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاف من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة آمن تلك الیسمة من الشیطان و بیته من السرقة وآمن مائة الف مرة وغير ذلك من البلیا ونقل عن الشاذلی رضی الله تعالی عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحیم اثنی عشر مرة فک رقبتهم من النار واستجیبت دعوتهم وعن بعضهم أن من كانت حاجته إلى الله تعالی فلیقرأ بسم الله الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة ویصلی بعد کل ألف رکعتین ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ویسأل الله حاجته ویستمر هكذا إلى أن یتیم العدد فوضت حاجته کائنة ما كانت قال رضی الله عنه

(تبارک الله ربی لك الشنا \* فحمد المولانا وشکر الربنا)

لما افتتح المصنف رضی الله عنه کتابه بالیسمة افتتاحاً حقیقیّاً وهو ما تقدم أمام المقصود ولم یسبقه شیء افتتح بالجزء الافتتاحیّ اضافياً وهو ما تقدم أمام المقصود ولوسبقه شیء فقال تبارک الخ وانما قدم الیسمة اقتداءً بالقرآن والقوة حدیثها ومعنی تبارک تعاطت فی البرکات أی الحسیرات المتزايدة دنیا وأخری فانها ناشئة منک یا الله والرب الممالک والمصلح والمربی کأنه قال یا مالم یومض لم یومضی ومربی والثناء الوصف بالجلیل فیشمل کل کمال فکأنه قال لأن استحقاق الوصف بكل کمال وقوله فحمد المصوب بفعل محذوف وشکر المعطوف علیه تقدیره فأحمد حمداً وأشکر شکر المولانا متعلق بحمد المصنف وثناءه ماله کنا وولی نعمتنا دنیا وأخری ولربنا متعلق بشکر المولانا لثناءه بالجلیل علی الجلیل الاختیاری کان فی مقابلة نعمة أم لا وثناءه اصطلاحاً فعل یزنی عن تعظیم المنعم بسبب کونه منه ما علی الحمد أو غیره والشکر منه لثمة مرادف للحمد اصطلاحاً واصطلاحاً مصرف العبد جمیع ما أنعم الله به علیه إلى ما خاف لاجله فراد المصنف بالحمد والشکر ما هو أعم من اللغوی والاصطلاحی فی کل وفي البیت براعة استهلال وحسن افتتاح إشارة إلى أنه طالب من ربه فی هذه القصیدة تراید البرکات والخیرات کما ینحی قال رضی الله عنه

(بسم الله الحسنى وأسرارها التي \* أقمتهم الا کوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك فی البیت بعده تقدیره فندعوك مقسمین علیک ومتوسلین الیک بسم الله الخ والاسماء جمیع اسم وهو اللفظ الدال علی ذات المسمى وأسماءه تعالی کثیرة قبل ثلاثمائة وقیل ألف وواحد وقیل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تدمه حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لثبوتها بجميعها وتدل ليس لها حدود ولا نهاية لانها على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها اله والحسن امام صدر وصف به أو مؤنث أحسن فأفرد لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى لدلائلها على معان شريفة هي أحسن المعاني لان معانها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله والرحن أو صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والمميت والصفاتية على أقسام أسمماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك يحتمل أنها للاستغراق وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أو لم نعلمه فكأنه قال أدعوك مقسماعليك بكل اسم من أسمائك ومعلوم أنها كلها حسنى ويشهد له قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد به اخصوص التسعة والتسعين التي دعاهم المصنف في النظم وانما اخصها لما ورد فيها من الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعوا بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب الخ (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولى عن علي ومابقي عن أبي هريرة رضي الله عنهما والاحصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظاهر بحقائقها والوقوف على مدارج نتائجها كقام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتائجها وعلومها الغيبية التي يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو

بحر عميق الى آخر ما قال وقوله أقمت بها الأكوان أي أوجدت بتلك الاسرار المكوّنات  
 دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الأكوان أي حال كون  
 المكوّنات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا  
 يتمكّل بشيء يوجد أو يعدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء  
 ولذلك كان منزلها عن الأغراض في الأفعال والأحكام فإغنى بالغنى المجبة والقصر ضد  
 الفقر وقد علمت معناه في حقّه تعالى قال السيد مصطفى البكري رضي الله عنه الهى  
 غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضي الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى \* يقينا يقينا اللهم والكرب والعنا  
 أي نسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لأنه الاسم الجامع كما علمت في جميع الأسماء  
 من درجته فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا مفعول  
 لنندعوك لتضمنه معنى نسألك أي حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالأول امتزاج  
 القلب بالتوحيد بحيث لا يخاط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره  
 والثاني هو شهود القلب أن كل شيء من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو  
 علمك بالادلة أن كل شيء من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا  
 أصله نوقنا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أي منعنا ويصرف عنا اللهم وهو  
 ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من  
 أي شيء فمعنى البيت فندعوك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع الحمد  
 يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين منعنا ويصرف  
 عنا اللهم الخ واستناد الوقاية لليقين بجازع على من الاستناد للسبب والوافي هو الله تعالى  
 وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف في بحث التسمية وأما خاصية هذا  
 البيت فإنه يستعمل وردا ستا وستين مرة يرى المطالع من الدعاء به أن شاء الله تعالى في  
 ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطلب اليقين لأن تجلّي الاسم يكون بذلك  
 وهكذا رضى الله عنه بدعوى كل اسم بمقتضى تجليته فنجود الدعوة ثم حاه \* (تنبيه) \*  
 وليعلم الواقف على هذا الكتاب أن الأصل في نداء تلك الأسماء بناؤها على الضم لأنها  
 أما علم مفردة أو نكران مقصودة وكل يبنى على الضم في النداء ولكن ضرورة



النظام اقتضت تنوينا من ضرورة أو مضمومة على حد قول الشاعر  
 \* سلام الله يا مطر عابها \* فالاسم المنون للضرورة يحوز نصبه وخمسه كما هو معلوم  
 من قواعد العربية لقول ابن مالك  
 واخضعهم أو انصب ما اضطرارا نونا \* بماله استحقاق ضم بينا  
 قال رضى الله عنه

(وبار بيارحمن هبنا ماعارفا \* واطهار احسانا ونورا يعمننا)  
 أى يا مالئى ومصلى ومربى كما تقدم والرحمن المنعم بـ لا تل النعم كما وكيفية دنيوية  
 وأخرى ظاهرة وباطنية والهبته العظيمة والمعارف جميع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل  
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية  
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام منوى أو حسى فالاول كالعلوم  
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفى قوله يعمننا اشارة الى قوله  
 صلى الله عليه وسلم لم اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورافى قبرى ونورافى بين يدي ونورا  
 من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى  
 سمى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لى ونورا فى دى ونورا  
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والاخرة بان يكون  
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فاعطف  
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرحمن المنعم بـ لا تل النعم كما  
 علمت دعابة تضى تجابة فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخرى وتقدم لك بعض  
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة وخمسة وواحد  
 يحقق له المدعوى ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر يارحيم العالمين بحمدهنا \* الى حضرة القرب المقدس واهدنا)  
 أى اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سـ يراد منو يا وهو التمسك بطاعتك والمسايرة فى  
 خدمتك مع اجتناب كل منسى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كما وكيفية دنيوية  
 وأخرى ظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجـ لا تل  
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

انطلاقاً من وجهت باعتبار أنواعها وغالب من يعقل على غيره فجميعه بالياء والنون  
وقوله بجمعنا أي بجمعهم من الاخوان وقوله الى حضرة متعلق بسرواضافة حضرة  
للقرب على حذف مضاف أي أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والاصديقون  
ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطلق  
بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو  
بيان لفائدة السير فكأنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم  
أي ما وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وثمانية وخمسون قال  
رضي الله عنه

(و يا مالك ملك جميع عوالمى \* لروحي وخالص من سوائك عوالمنا)  
الممالك بالالف وحذفها وجمعها قرئ في السبع والوزن عاينها مستقيم ومعناه المتصرف  
في خلقه بالايحاء والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى  
لروحي أي صرف لروحي في جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية  
وقوله وخالص أي صفاء قلبي بنام من سوائك أي غيرك والمعنى أسألك بحق  
هذا الاسم لروحي حتى تكون صفاتي كلها روحانية لا انسانية ولا شيطانية ويكون قلبي  
فارغاً من سوائك فلا يشغاني عنك شاغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت  
تسعون مرة يحصل المدعوى به ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(و درس أيا قدوس نفسى من الهوى \* وسلم جميعى بإسلام من الضنى)  
أي طهر بيا طهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقسم هو ميل  
النفس الى المحبوب والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أي اجهاني سلماً بإسلام  
أي يامؤمن من الخوف ومنجى من المهالك من الضنى أي هزال المرض انطاهرى  
والباطنى وعدته في الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى  
قال رضي الله تعالى عنه

(و يامؤمن هبلى أماناً ورجوة \* و جعل جناني يامهمين بالمانى)  
المؤمن هو المصدق لعباده المؤمنين على إيمانهم واخلصهم لانه لا يطاع على الاخلاص  
نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانبيائه في دعواهم النبوة بتأييدهم بالعجزات

والامان ضد الطوف والبهجة الاشراق والحسن والجنان القلب والمهين المطامع على  
القلوب الحاضرمع الخواطر قال تعالى قل ان تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله  
والمعنى ما يثبتناه الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ورضاه عليهم كما قال  
ابن أبي الدنيا رضي الله عنه

قلبتك تحلو والحياة سريرة \* وليتلك ترضى والانام غضاب  
وليت الذي بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صحت منك الود فالكل هين \* وكل الذي فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور  
حتى أكون من الذين قلت فيهم وجوه يومئذ ناظرة الى ربهم اننا طرة وزين قاي  
يا حاضر مع القلوب بشهوه وجمالك وجلالك وعدة اسمة مال هذا البيت لحصول  
المطالوب مائة وخمسة وأربعون قال رضي الله عنه

(وجدلى بعز يا عزيز وقوة \* وبالجب يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزير من عز بمعنى غلب وقهر فهو من  
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السالوب والقوة ضد  
الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح ويعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم  
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جسر الطيب الكسر  
أصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة  
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة  
تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك  
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة بالقوة التامة فى طاعتك وتجل يا جبار بالقهر  
والتفريق لاعدائى الظاهرية والباطنية وعدة اسمة مال هذا البيت مائتان وستة  
لبلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر \* ويا خالق الاكوان بالفيض عمنى)

أى عظم أحوالى فى طاعتك ومحبتك بحيث تكون صفاتى الظاهرية والباطنية  
منهم مكنة فى خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفا ناسرا فانا نأخذ ادم حضراتك وقال

الشافعي رضي الله عنه لا عز لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين

من عرف الله فلم تغنه \* معرفة الله فذاك الشقي

ما يصنع العبد بعز الغنى \* فالعز كل العز للمعنى

والمتكبر من الكبر ياعوهى العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما فى الحديث العظمة  
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيها فمعهمة والخالق هو جرد المخلوقات التى هى  
الا كوان من العدم والفيض العطاء الواسع أى عما يخالق المخلوقات بطائىك الواسع  
بعد تجليات علينا بتشريف أحوالنا فى طاعتك وعدة استعمالات هذا البيت سبع مائة  
واحدى وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(ويا بارئ احفظنا من الخلق كلهم \* بفضلك واكشف يا مصور كبرنا)

البارئ الذى يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم الى الخالق والحفظ الصيانة  
والوقاية والخلق المخلوقات وكلهم تأكيده والفضل الاحسان أى باحسانك لا وجوباً  
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب  
شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع  
المخلوقات بترأف فاجرادنيا وأخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من  
هم الدنيا والآخرة وعدة استعمالاته ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان  
شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وبالفقر يا غفار خص ذنوبنا \* وبالقهر يا قهار أقر عدونا)

الغفار الستر والغفار الستر أى الذى يستتر القبايح فيحجبها فى الدنيا عن الآدميين وفى  
الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة فى الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتخفيف  
بالصاد المهملة المحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو ما ديه مخالفة الله تعالى  
فيشمل حتى المكر وهون خلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضى الله عنه  
ومن هذا القبيل قولهم حسنتات الاجراسيات المقربين والقهر البعش والغلبة  
والقهار ذو البعش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو فالغنى  
نسألك محو ذنوبنا وسترها وعدم المؤاخذة بها بظهور آثار اسمك الغفار وغلبتنا  
لعدونا بظهور آثار اسمك القهار وعدة استعمالات هذا البيت ألف ومائتان واحدى

وثمانون لحصول المطالب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه  
 (وهبلى أيا وهاب علما وحكمة \* وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)  
 الهبة العلمية والهبات ذوات الهبات العظيمة لغسب غرض ولا علة والعلم الفهم والادراك  
 والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطى  
 الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها والسعة ضد الضيق  
 والجلود الاعطاء والاحسان فالله اعطاني يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم  
 النافع فى الدنيا والآخرة ووسع لنا يا معطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو  
 الرزق الجلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خالفا للعترة  
 القائلين ان الرزق ما ملك فانما عاقبة فاسدة وعدة استعماله ثمانمائة وثمانية لحصول  
 المطالب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يفتح عجل تكريما \* وبالعلم نور يا علم قلوبنا)  
 الفتح ضد الغلق والفتح ذوالفتح لما كان مغلقا حسب الوعد معنى وبالعلم سرعة  
 والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذوالعلم وهو  
 صفة آرية فاعلم بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجزاءات والمسحليات تتعلق احاطة  
 وانكشاف والقبول العلم قول فالله اعني أظهر فينا سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل  
 عسير من تحيرى الدنيا والآخرة تفضلا منك واحسانا وفور عقوقنا يا ذا العلم القديم  
 بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطالب فيه قال  
 رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة \* ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)  
 القابض ذوالقبض ضد البسط فهو جمل وعز قابض الارزاق والارواح وغير ذلك  
 وقوله اقبضنا أي خذنا واحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أي احسنها لان العبد  
 يبعث على الحالة التي مات عليها والبسط ذوالبسط ضد القابض فهو سبحانه وتعالى  
 باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض  
 ويبسط والاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى  
 نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيمتحير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهوراً وآثاراً من الباطن فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة  
وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(وإنما خفض لي القلوب تحبيبا \* ويارافع أرفع ذكرنا وأعل قدرنا)

الخفض ضد الرفع أى ذوالخفض الكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك  
وقوله اخفض لي القلوب تحبيبا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أجل محبتهم  
لوجهك الكريم وإنما طلب ذلك لان محبة القلوب في الشخص دليل على محبة الله  
فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلماء والصديقين والاولياء والسموات والجنة  
وغير ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذكرنا أى أظهره في الملالا على وبين  
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبنا عندك برضالك علينا والهمة في وأعل همة  
قطع وصلت الضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله إذا أحب  
عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحببه ثم يامر به ينادى في السماء  
بذلك ثم يوضع له القبول في الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثانى من صفات  
الجمال وعدة استعماله ألف وأربعمائة واحدى وثمانون قال رضى الله عنه  
(وبالزهد والتقوى معزأعزنا \* وذال بصفو يامذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب  
المنهيات والمعز خالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهر فينا آثار عزك  
وقوله وذال أى اخفض ونخشع والصفو ضد السكدر وهو الخسار من الاعراض  
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال  
أمرك واجتناب نهيك وخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لاهل تحييت  
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحبب عنك وفي الحديث الشريف ازهد في  
الدنيا يحببك الله وازهد فيما فى أيدي الناس تحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم  
عند الله أتقاكم وفي الحديث أيضا اللهم أحببني مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى  
رزمة المساكين فى قوله رضى الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الاعراض  
فان النبي صلى الله عليه وسلم استعاضه بقوله ومن الذل الا لك وعدة استعماله سبع مائة  
وسبعون قال رضى الله عنه

(ونفذ بحق يا سمع مقالي \* وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تنفذ المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى احاطة وانكشاف المقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعالق اصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يتعجب عن الله تعالى فامعني واجهاني يا سميع اسكن موجود مقبول الحكمة الملائسة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي بي الضال فأكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقائصه يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالاذنان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر تجلي البصير فكانه قال تجل على بسماع الحكمة يا سميع وبأبصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واحد عني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب النفس مع كونه عظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وياحكم يا عدل حكم قلوبنا \* بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذو الحكم النام والعدل أي ذو العدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصرف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا مضمرة في الاشياء الحادثة ملتبسة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى السكامل وهذا هو معنى قول السيد البكري قدس الله بمره الهى صرنا في عالم الملك والمسلكون وهيئنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا السكامل من الاولياء والموافق من كبارهم رضى الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وحف بلطف بالمايف أحبتي \* وتوجهه بالنور كي يدركوا المنى)

قوله حف أي أنحف والطف الاحسان والمايف انهطى في صور الامتحان والابتلاء كاعطاء يوسف الصديق الملك في صورة الابتلاء بالرقية وادم الفوز الاكبر في صورة

ابتلائه بأحكام الشجرة واخراجهم من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر  
 المبين في صورة ابتلائه باخراجهم من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطلق اللطيف  
 على العالم بخفيات الامور والاحبة بجمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم  
 أي زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكي تعليمية والمنى ما يتمناه الشخص من سعادة  
 الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتحف أحبتي يا لطيف بجلى اسمك اللطيف وزينهم  
 بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لأجل وصولهم إلى ما يتمنون من شهود  
 قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضائك عليهم فان منى المعارف في شهودك ورضائك وعدة  
 استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبيراً كاشفاً للكرهات وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور ويطلق بمعنى المخبر أى القادر على الاخبار وايصال  
 انطباع كل ما يريد والمعنى الاول يرجع للمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة  
 الحق جل وعز والمكشف الازالة والكره بشدّة الهوم والغصوم واللم التؤدة  
 والتأني في الامور وسعة الصدر وقوله خلق أى اجعله خلقاً نفوسنا وطبعها والخلق  
 الذى لا يعجز بالعقوبة على من عصاه بل يهمل المعاصي ويستتره ويغفر بالرزق والعافية  
 فاذا تاب قبله فلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما  
 كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة يقول لبعض العوام حلم الله يفتت الكبرياء اساعة  
 أدب وخفاة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و بالعالم عظام يا عظيم شؤوننا وفيه عدد اصدق الاجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال  
 صلى الله عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الواصفون صفته وقال تعالى وما  
 قدره الله حق قدره أى ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الاحوال والمقدم كان القعود  
 والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد  
 منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحبه صديقاً ليس قوله الاجل أى  
 الاعظام وقوله أحلنا أى أنزلنا يقال حل في المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا  
 يا عظيم بعظمة العلم النافع لتكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء



و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق  
التكامل فتكون من الذين قلت فيهم أن المتقين في جنات ونهر في مئة مئة صدق عندما يملك  
مئة قدر وعدة استعماله ألف وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غفور شكور لم تزل مفضلًا \* فبالشكر والغفران مولى شخصنا)  
الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناه هما لأن المقصود من الاسماء  
الشريفة النسبة لا المبالغة لاثم في أسمائه لا تصح إذا أريد منها البهائية وهي إعطاء  
الشيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخيرية  
وهي الكثرة والشكور الذي يجازى عباده المؤمنين الطائعين بالثناء الجميل والعطاء  
الجزيل وقوله لم تزل مفضلًا أى محسنًا لعبادك الطائعين والعاصين وقوله  
فبالشكر أى احسانك للطائعين والفقير ان سترك للعاصين والمولى المالك أو المعتمد  
أو مولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أى اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة  
استعماله ألف ومائتان وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبر جل عن وهم واهم \* فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)  
العل المرتفع الرتبة المنزه عن مساوئه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع المعنى العظيم  
و جل عظم وتزه وهم الواهم ما قام بحال الشخص من صفات الحوادث فان كل  
ما خضر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك  
أى فتسبحك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى  
يصفك بشئ من صفات الحوادث فانه جنى وعصى في العقيدة قال بعض العارفين من  
ملائك يا الهى قط ما دراك قال رضى الله عنه

(وكن لى حفيظا يا حفيظ من البلا \* مقيت قتنا خير قوت وهننا)  
الحفيظ ذوا الحفظ لكل شئ خافقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا  
يؤده حفظهما وقال تعالى ان ترجى على كل شئ حفيظا والبلاء المحن بالامراض  
والاسقام وكل ما تذكره النفس دنيا واخرى والمقيت أصله المقوف نقات حركة الواو  
الى السا كن قباهها فقلت لو اوىء لمناسبة ما قبلها أى خالق القوت للأجساد والارواح  
دنيا واخرى وقوت الأجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله أقتنا أي  
أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خبير قوت أي أفضل قوت قوت به عبادك  
وألهنا الفرح والسرور فالمعنى تجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البليات وتجل علينا  
بخبير الاقوات دنيا وأخرى بامقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية في الدارين  
وعدة استعماله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثي يا حبيب من الردى \* وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أي المجيب بسرعة والحبيب الكافي من توكل عليه أو الشريف الذى  
كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيض والفتيل والقسطير فى قدر  
نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردى الهلاك والملاذ المجأ والجليل العظيم فى الذات  
والصفات والافعال فيرجع المعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أي كافينا عن سواك  
فى الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف  
عبده ومعنى البيت أنت مجيبى من الهلاك سرى يا حبيب وأنت ملجئى أو ذك فى  
الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهي لورثنا الاعراض  
عنك ما وجدنا الناسواك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعماله ثمانون لحصول  
مافيه قال رضى الله عنه

(وجدنا كريمنا بالعطاء منك والرضا \* وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والعامى لكونه المعطى  
لا لغرض ولا لغرض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أي من فضلك واحسانك  
والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أي طهارتها والجود أي  
الاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال بعض العارفين  
وجد بالروح والدنيا خليلي \* كذا الاوطان كذا تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا  
العطاء الواسع ورضاك علينا وظهر أن خلافتنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود  
بارواحنا وأموالنا فى طاعتك واملاقلوبنا بالغنى بك فى الحديث خبير الغنى غنى  
النفوس وعدة استعماله مائتان وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(رقيب علينا فأعف عنا وعافنا \* ويسر علينا يا حبيب أمورا)  
 الرقيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه  
 الماطع على تخارات القلوب والرقيب الماطع على الظاهر والباطن وقوله فأعف عنا  
 العفو عديم المؤاخذه بالذنوب والتقصير دينا وأخرى والعافية السعة لامة في الدنيا  
 والآخرة من كل بلية والتيسير التسهيل والحبيب أي الدعوة الداعي قال تعالى ادعوني  
 أستجب لكم وفي الحديث ما من عبدي يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور  
 جمع أمر والمراد منها مهمات الشخص الديني والآخرة قال تعالى ومن يتق الله  
 يجعل له من أمره يسرا أي شأنه الديني والآخرة والمعنى تجل علينا يا رقيب بهم  
 المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجل علينا يا حبيب  
 بتيسير أمر الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فاسمن بيت في هذه القصيدة  
 الا وهو من جوامع الحكم ولذلك قال لي رضي الله عنه ان كل بيت منها خرب بمسئلة  
 من تمسك به باغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر لحصول  
 ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا واسع لنا العلم والعطا \* حكيمنا لنا حكمة منك تمدنا)  
 السعة في حقه تعالى ترجع لنفي الاولية والآخرة والاحاطة فهو من صفات السلوب  
 أو يراد منه أن رحمته وسعته كل شيء فتكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم  
 والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهي العلم التام والصنيع المتقن والامانة الاعطاء  
 والحكمة في حقنا هي العلم النافع واسناد الهداية لها مجاز عقلي من الاسناد السبب  
 فالعبد يمدى به في ظلمات الجهل كيمتدى بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى أو من  
 كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج  
 منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا  
 يا واسع بسعة العلم والعطاء يا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة  
 استعمله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ودود تجد بالود منك تكروما \* علينا وشرف يا حبيب شؤنا)  
 الودود أي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضي عنهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا احسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محبوب ومحجوب فمعرفته لعباده انعامه عليهم  
 أو ارادة انعامه فیر جمع لمعنى الرضا ومحبة عباده له ميالهم اليه وشغلهم به عن سواه  
 وقوله فيسدد بالود منك تسكر ما أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين  
 ومحجوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت  
 عليك محبة منى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم  
 خليفا فخذت تلك حبيبيا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم  
 الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومنه المساجد والمعنى تجل  
 علينا يا ودود بالمودة لك ولعبدك الصالحين احسانا منك وشرف أحوالنا دنيا وأخرى  
 بتجلى اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (و يا باعث ابعثنا على خير طاعة \* شهيد فأشهدنا علالك بجهننا)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحيمهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لا قامة الحجة  
 عليهم والارزاق النبوية والاخرى وغير ذلك وقوله ابعثنا أى احمينا ابعد الموت  
 على أكل الاحوال وأحسنها فلا نفتضح فى القيامة والشهيد المطامع على الظاهر  
 والباطن فیر جمع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فسميته غيبا  
 بالنسبة لنا والافا كل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا شاهدة  
 لجمال الباهر ما دمنافى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل ظواهرنا  
 وبواطننا شاهدا لجمال الباهر فى الآخرة فنسكون من الذين قالت فيهم وجوه يومئذ  
 ناضرة الى ربنا ظاهرة وعدة استعماله خمسائة وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال  
 رضى الله عنه

(و يا حق حقة لنا بسر مقدس \* وكيل نوكلنا عليك بكنا)

الطق الثابت الذى لا يقبل الزوال أزلا وأبدا فیر جمع لمعنى واجب الوجود وقوله  
 حقة لنا الخ أى اجعل لنا محققين ومصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزه عن  
 الشكوك والاهوام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه  
 دنيا وأخرى وقوله نوكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكنفين بك  
 ولا تسكننا غيرك طرفة عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(قوى متين قوعزى وهمتى \* ولى حميد ليس الا لك الشنا)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ واعدته على طبق مراده والمتين عظيم  
القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعترضها نقص ولا شغل وقوله قوالخ أى  
مدنى بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده  
أو المتولى للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع المعنى الوكيل ويشهد للاول قوله  
تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء قاله  
هو الولى وأما الولى من الخلق فمعناه الموالى اطاعة به المداوم عليه أو من تولى الله أمره  
فلم يكلفه غيره والجيد المحمود أى مستحق الحمد كله أو الحامد لعبيده الصالحين ولنفسه  
بنفسه وقوله ليس الا لك الشنا أى ليس استحقاق الوصف بالجليل الا لك لا لغيرك  
والمعنى مدعزى وهمتى بجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة  
استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا محصى الاشياء يا مبدئ الورى \* تعطف علينا بالمسرة والهنا)

المحصى الضابط لعدد خائمه بآياته وحقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددا والاشياء  
جميع شئ وهو كل وجود والمبدئ بالهمزة المنشئ من العدم الى الوجود وأما بغير  
همزة فمعناه المظهر وليس مراداهما والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل  
الموسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشئ الخلق  
من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة  
وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعدنا بنور يا معيد وأحينا \* على الدين يا محي الانام من الفنا)

أى أحينا بعد موتنا يوم القيامة معصومين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة  
لنكون فى حالة النشور والشر والسرور على الصراط ممن يسعى نورهم بين أيديهم  
وبأيمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم  
يعيده وهو أهون عليه واختلف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن  
تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل بعد الجسد بالتحقيق \* عن عدم وقيل عن تفريق  
 وقوله وأحيينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كأئمة على الدين الكمال يا يحيى أى مقوم  
 الأبدان بالارواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة  
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (ميت أمتنى مسلما وموحدا \* وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

الميت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شأنه الحياة قال تعالى خالق الموت والحياة  
 وقوله أمتنى الخ أى اقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكمال وشرف أى ارفع  
 بذا اسم الإشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت  
 ربنا الكاف تعليلية أى لأنك ربنا موجدنا من العدم واليان المر جمع والمآل  
 والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دينا وأخرى وعدة استعماله  
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وياحى ياقيوم قوم أمورنا \* وياواجد أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح لمن قامت به العلم وسائر الصفات  
 الكمالية لأن الميت لا يكون له صفة كمال أيداهى شرط فى جميع الصفات يازم من  
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم الغيرة بقدرته  
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دينا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا النبوية  
 والاخرى وبه مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم  
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخالق جميعا أو أعطاهم سؤلهم لم ينقص من ماله الا كما  
 ينقص الخيط اذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ما سواه فهو فى  
 الحقيقة شرح للواجد وليس قصده ذكر اسم لانه سيأتى وقوله فأغننا أى تجعل علينا  
 بنجلى اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفتقر اسوالك أبدا وهذه الدعوة جفت عن الدارين  
 وعدة استعماله مائة وستة وخسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا \* ويا واحد فرج كربى وغننا)

الماجد بمعنى المجيد الماتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجلى  
 علينا باسمك الماجد فتخوز الشرف والغنى دينا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي السكوت والجسم المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعاقب القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤون يديهم أو لا يديهم أو لوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد أنه واحد لا من دله بل وحدة تعزز وانفراد وتسكبه لا نعدام الشبيه والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وغنم الكروب والغنم ثني واحد وتقدم تفسيره أي اصرف عما ماذ كردنيا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدار بن وعدته ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا صمد فوضت أمري اليك لا \* تنكني لنفسى واحدنا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصده في الخواص فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري الخ أي سلمت لأن حال الدنيا وأخرى فلا تنكني لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله واحدنا الخ أي اجمعنا مع المؤمنين واصلين اليك في طرقنا الشريعة الرضائية التي أمرتنا بالتمسك بها على أسان رسولنا وعدة أسامة عماله مائة وأربعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا قادر اقدرونا على صدمة العدا \* ومقتدر خلاص من الغير سربنا)

القادرون القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات إيجادا واعداما على وفق الإرادة وقوله اقدرونا الخ بكسر الدال من الرباعي كأكرم والأهمزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي إصابة الأعداء وهزيمةهم وردهم خاسرين والمقتدر بمبالغة في القدرة أي العظيم القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع معنى القوى المتين وقوله خلاص الخ أي صف أرواحنا من التعاقب بلا حفاة سواك ولما كان خلاص الباطن عزير أو أعظم نعمة على العبد طالب بهذا الاسم بعدما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطلوب به فنشقق بهم هذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة أسامة عماله سبعمائة وأربعة وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم أموري يا مقدم هيبه \* وأخبر عدايا مؤخر بالعباد)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مرضيتك بتجلى اسمك المقدم بكسر  
الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى  
ضلعت على منك وقوله وأخبر عدايا أى وتجل على عدايا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا  
من المساوى بتجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآية  
واللهما التعب وعدم بلوغ الآمال فىنا وعدة استعماله ثمانمائة وستة وأربعون  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا أول من غير بدع وأخر \* بغير انتهاء أنت فى السكل حسينا)

الأول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدع تفسيره والآخر الذى لا انتهاء  
لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى يا الله فى كل أحوالنا الظاهرية  
والباطنية كافينا فلا نؤمل فى سواك شيئا وهذا هو كمال التوحيد والاعيان قال تعالى  
مدحا فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الآية وقال  
العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الاعيان بحفظك إيماننا يسكن به قاي من  
خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قربنا بحق به عنى كل حجاب محققه عن  
ابراهيم خالك فلم يحتج لجبريل ورسولك ولا أسواله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى  
مقامات العالين لان حضرة الشهود حضرة السكوت قال تعالى وتحدثت الاصوات  
لارجن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام أيضا قول أبى الحسن الشاذلى فاغنناك عن  
سؤالنا منك وعدة استعماله ثمانمائة واحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ظاهرا فى كل شئ شؤنه \* ويا باطنا بالغيب لازات محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغيبه شئ أو الظاهر بآثاره وصنعه ويشهد لهذا  
قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم \* هذه آثارنا يدل علينا \* قال تعالى  
كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بجلاله  
وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقة لاهوتها ولا أخرى ويشهد لهذا  
المعنى قوله بالغيب وقوله لازات محسنا أى ان احسانك دائم دينا وأخرى لا يزول ولا  
يحول وقد جعلت هذه الاشياء الاربعه فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس



قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وعدة استعمله ألف ومائة وستة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وليا السنن انيرك ننتهى \* فبالنصر يامتعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر يف والقهر والايجاد والاعدام فيرجع المعنى الملك ومعنى ننتهى ننسب والنصر الظاهر بالمقصود والتمتعالى المستزعم من صفات الحوادث فيرجع المعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك الموجود والمعدم والمتصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا وأخرى فمكن معزنا بالنصر لك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية يامنزها عن كل نقص وعدة استعمله خمسة واحد وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا برى اتواب جدلى بتوبة \* نصوح بها تمعو عظام حرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة فى العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على بآثار ائمتك لبر والتواب بتوبة نصوح وهى التى لا تنقض ولا يعود صاحبها للذنب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتها فالجزم بمعنى المعصية وازدادة عظام له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التى تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفرانها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب الكبائر تغفر \* صفات روجا الوضو يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا لسانهم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعمله اربعة مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومن تقم هالك انتقم من عدونا \* عفوروف عافنا واروفنا بنا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كقهار وهالك اسم فاعل بمعنى تحذو المراد هنا العلة والانتقام ضد الانعام فهو ازال العذاب والهالك فعناه تجل على

عدو بأسرته الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يعفوها ويبدلها بحسنات والروف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقه الانعام أو إرادته وقوله عافنا الخ أي تجل علينا يا تبارك العفو فعافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجلى علينا بآثار اسمك الروف فأرأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى واعف عنا وانظر لنا وارحمتنا فيه تقديم التخلية على التغطية وعدة استعماله ستمائة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامالك الملك العظيم بقره \* وبأذا الجلال الطاف بنا في أمورنا)

مالك الملك المتصرف فيسه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامرأته حكمه فإذا قال بقره أي بغلبته وكبريائه وإذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة والالطاف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يامالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وآخرى وعدة استعماله سبعة مائة وخمسة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامقسما بالاستقامة قونا \* وبياجمع فأجمع عليك ذلونا)

المقسما الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسما بمعنى الجائر والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم أي الدين الذي لا عوج فيه وقوله قونا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقي إلا بالله والجامع معناه المال كل كمال أو الخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على جمعهم إذا يشاء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فأجمع علينا ذلونا أي تجل علينا بجمع عونا علينا فلا يشغلها عناك شغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غنى ومن أغنتك سبدي \* وبامانع أمانع كل كرب مننا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المقتقر إليه كل ما عداه والمغنى معطى الغنى لمن شاء دنيا وآخرى قال تعالى وأنت هو أغنى وأغنى فأغنتك أي فلا تفتقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله أي الحقيقي فلا ينافي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبدوان تسامى \* والمولى مولى وان تنزل

والمانع الدافع عن عبادة المضار الدنياوية والاخروية قال تعالى ان الله يدافع عن  
الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل  
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تمهنا دنيا وأخرى وعدة اسمته عماله ألف  
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضار المعتدين بظلمهم \* و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضار خالق الضر ضد النفع وهو ايسال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضر المعتدين  
بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذى هو الهالك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل  
هذا على المعتدين الكافرين فان الظالم يطاق على الكفر قال تعالى ان الشرك لظلم  
عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أهم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهروا بالمسوق  
وأما غيرهم فيطلب له العفو ان وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو  
ايسال الخير لمن شاء من عباده دنيا وأخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا بايسال  
خيرك لنا بسبب أنوار ديننا التى أربختها فى قلوبنا وعدة اسمته عماله ألف وواحد  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسرائرى \* يحبك يا هادى وقوم طريقنا)

النور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زينهما بسبب حبك يحتمل  
أن يكون من اضافة المصدر للمفعول أو لفعله أى بسبب حبك لى أوحى لك وبينهما  
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسرائر بالاخلاص الكامل  
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاهر حبه \* هذا العمرى فى الفعل بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان الحبيب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار \* ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى \* فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم  
رسولك بأن تجعل أعمالنا واقعة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة أحمد خير الورى \* من ساد عنهم ربنا أرداه  
وعدته مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فاشحة نابت من حكمة \* وبياقبا بك أبقتنا فيك أفقنا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الاشياء على غير سابقة مثال قال  
تعالى بديع السموات والارض أى محكمهما ومقتنهما ومخترع لهما على غير مثال  
سابق والاتخاف هو اعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها  
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لان معناه  
ذو البقاء والبقاء نفي طرق العدم وقوله بك أبقتنا أى اجعلنا باقين بك لا بأنفسنا بأن  
نشهدك فى الآثار فلا تشكنا الا آثار عنك وقوله فيك أفقتنا أى اجعلنا فائزين فى  
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسوال وهذا الفناء مقدمة البقاء  
وانما أخره لضرورة النظم والافاق لمراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة  
استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وباروا ورثنى علما وحكمة \* رشيد فارشدنا الى طرق الشا)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى انا نحن نرث الارض  
ومن عليها والينا يرجعون كل شئ هالك الا وجهه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى  
الح أى اجعلنى وارث النبىك فى العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهمهما ولا دينارا  
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلنى ممن صدق عليهم قوله صلى الله عليه  
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشيد صاحب الرشده وهو الذى يضع الشئ فى محله أو خالق  
الرشد فى عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فأرشدنا الخ أى أوصلنا الى طرق الاوصاف  
الجميلة التى ترضيك عنا وتكون مثيابة علمنا فى الملا الأعلى لما فى الحديث القدسي  
من ذ كرتى فى نفسه ذ كرتى فى نفسى ومن ذ كرتى فى ملاذ كرتى فى ملاذ حبه منه  
وعدته سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا \* وحسن يقين يا صبور ووفنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المسكاره فى طاعة الله والشكر صرف العبد بجميع  
ما أنعم الله به عليه الى ما خاق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضرراء

كأيتاذ بالسرء فقي كلامه ترقى لأن مقام الشاكر من الراضين أعلى من مقام الصابرين  
فكأنه يقول مدنا بالصبر الجليل المحبوب بشكر النعمة والرضا بأحكامها كلها خيرها  
وشرها وألوهها وصرها فأكوت بمن ورد فيهم أنهم السادون الذين يحمدون الله على  
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبو بأما ذكر بيقين حسن وهو مقام  
الأحسان بأن يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يجبل بالعقوبة على من عصاه  
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أي سوأنا لك من أول الكتاب إلى هنا فلا تخيب منه  
دعوة وفيه راحة اختتام إشارة لتمام الأسماء وعدة أعمته مائتان وثمانية  
وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدى \* تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تنصير الأشرع بالتوسل بها الجمال ليدعو بدعوات جامعة كل  
دعوة فيها من جوامع الحكم ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضي الله عنه فقال  
باسمائك الخ الجار والمجور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على  
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سألناك حال كوننا متوسلين إليك باسمائك الخ وقوله  
تقبل دعائنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع  
في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده  
ونارة يقصد بهم المسلمين وسباق المقام يدل عليه قال رضي الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى \* وحقق بهار وحي لا ظفر بالمنى

قوله بأسرارها الجار والمجور متعلق بقوله عمر والضمير عائذ على الأسماء الحسنى  
والأسرار جمع سر والمراد منها هنا تجلياتها الخفية التي تقدم له الدعاء بها باصق كل  
اسم وقوله عمر فؤادى أي قاي أي أجعله محال تلك التجليات وقوله وظاهرى  
معطوف على فؤادى أي اجعل ذلك التجلى في ظاهرى أيضا وقوله وحقق بهار وحي  
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالمنى أي لا جعل بلوغى ما أتمناه منك  
دنيا أو أخرى فنى المعارف في التحقيق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عمر بن الفارض  
رضي الله تعالى عنه

أتم فروضى ونفلى \* أنتم حسدي وشغلى

وقبلتني في صلاتي \* اذا وقفت أصلي

جمالكم نصب عيني \* اليه وجهت كلني

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني أعطيته وان استعاذني أعذته ولذلك قال رضى الله عنه

(ونور بها سمعي وشمي وناظري \* وقوبها ذوقى ولمسى وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهود الله في جميع مسموعاته الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيها بعده قال رضى الله عنه

(ويسر بها أمرى وقوعرائى \* وزك بها نفسى وفرج كروبا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمورى الدينوية والاخروية ميسرة بتجليات تلك الاسماء والعزائم الالهية أى اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزك بها نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كروبا أى معسر المسلمين قال رضى الله عنه

(ووسع بها علمى ورزقى وهمتى \* وحسن بها خلقى وخلقى مع الهنا)

أى انسخ لى فيها تلك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل لى خلقى وخلقى حسنين بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلاق والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجدة والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لى بها حبها جليل الجلا \* وزدنى بفرط الحب فبك تفننا)

أى وأعطنى من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لك ولا حبا لك حسمى أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا أى حبا عظيما وفي الحديث الشريف اللهم انى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك انتهى فان الحبة العظمى من أعظم المن قال الله تعالى انبيه موسى عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان والقيمت عليك محبة منى وقال اسيدنا محمد ليلة الاسراء فى الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبيا وقوله مجلا أى مزيينا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احترام من الحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمهجة الحلاج ونظائره من سكر وافلم يفسلوا  
أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله  
زدني بفطر الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلطة للموصوف والمفرط  
البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية  
وهذا أبلغ من قول سيدي عمر بن الفارض \* زدني بفطر الحب فيك تحيرا \* لان  
الحيرة ربما أدت الى الخروج عن طواهر الشرع بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها  
الورثة الكاملة لسيد الانام فالحمية التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق  
مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد بها تفننا  
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال  
والأحوال والكل أحباب الله وعالمهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى عن السيد  
البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الا أن سر جنونهم \* عزيز على أعتابهم يسجد العقل  
قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفه قدسا \* لا أدري به سرا البقاء مع الفناء)  
أي وأعطني من فضلك واحدسانك يارباه أي ياربى قلبت الياء ألفا وأي بهاء السكت  
وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه يارباه يارباه يارباه من عصاه أغثننا والكشف زوال الحجب  
عن عين القاب في شاهد علوم الانوار ومخبات الاسرار وقوله مقدسا أي مطهرا  
ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم ليسافر بما  
تشكل لهم بالروح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال  
السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفه قدسا \* من اللبس يارحمن في ذلك نقصنا  
وقوله لا أدري به الخ أي لا أعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله  
والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم الاتفيدي شيئا قال السيد  
البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهديا مریدا تقربى \* اهل الحشا بالجد تنموجبوره

قال رضى الله عنه

(وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنه \* وداوى بوصل الوصل روحى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى اليهما بقوله وجدلى الخ  
واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له  
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل  
الوصل فاما المقام الاول الذى هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيئا  
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق فى بحر الاحدية وأما المقام الثانى وهو البقاء  
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال  
لصاحبه غريق فى عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهدا للذات دون الاسماء  
والصفات وآثارها وهو الغنى ومشاهد الوحدة مشاهدا للذات متصفة بالاسماء  
والصفات مثبتا لآثارها مما بين الحق والخلق وهذا هو السكال بعينه فذلك قالوا لا بد  
لسكال فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهود له وفرقه  
شهود له صنعته وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ هذه الحق بعد  
بقائه فيسكركه فى شهود ذاته تعالى فيصير مستهلا كبا بالكية عماسوى الله تعالى فمنهم  
من يبقى بهذه السكرة الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون  
انه جذب جذبة استغرقتة الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض  
والقيام باور الخلق كالسيد السوقي وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون  
رجوعه الى الله لا لعبد بالعباد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصول فهو تلذذ  
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له  
وصل الوصل أى الوصل السكامل كقواهم سر السروعين العين مباغتة فى كمال الشئ  
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه من محبوبة فاذا وصله بشهوده  
داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات  
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه



كم لذة قاشت على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضى الله عنه

فيارب بالخل الحبيب محمد \* نبيك وهو السيد المتواضع  
أنا لما مع الاحباب رؤيتك التي \* اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه أيضا

وإذا سألتك أن رأيت الحقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى

قال رضى الله عنه.

(وسمى على النهج القويم وحدا \* وفي حضرة القدس المنيع أحدا)

ولما كان باو غجمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكاملين في الخلافة المقتدى بهم في السير إلى الله والوصول إليه مرتب على ذلك قوله وسمى على النهج الخ أي وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سائرا على الطريقة القويمة التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا أعوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فأدرك الورى على الله بالنوحيد والاوامر والنواهي التي غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبعد اتمام سيرنا إليك في الدنيا فأحانا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة المدرس وفيه لغتان آخرتان حضيرة وحفيرة تسمى بذلك لأنه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولأنه محفوظ عن غيرهم قال تعالى ان المتهقين في جنات ونهر في مقدس عند مليك مقتدر قال رضى الله عنه

(ومن علينا ياودود مجذبة \* به الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجلية له الجلية والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصة الا وهو متخلق بهم وانما وضعها لتعليم لا تباعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعم ههنا لا تباعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك للحق به الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باخ به ما بلغا بعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

وإذا العتابة صادفت عبد الشرا \* نفذت على ساداته أحكامه  
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي  
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار \* لهما الى ومال ذلك اختيار  
قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحظة \* على المصطفى خير البرايا نبينا  
وصل على الاملاك والرسل كلهم \* وآلهم والصعب جمعنا وعنا  
وصل عليهم كلما قال قائل \* تباركت يا الله ربي لك الشنا)  
ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء  
لاجابة الدعوات ومكافأة الفضل عليه في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة  
المقرونة بالتعظيم ومما سواه نضرع ودعاء والسلام من الله التهمة بأن يحياه بالكلام  
القديم كما يحيي أحدنا ضيفه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى  
حذف منه ياء النداء أي يا سيدي وقوله كل لحظة تنازعه كل من وصل وسلم واللمعة  
الليظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان  
وقوله على المصطفى تنازعه المعلن أيضا والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني  
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار وخير أصله أخير  
أي أفضل الخاق على الاطلاق ونبينا بديل أو عطف ببيان على المصطفى والضمير عائداً على  
أمته وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالتهم مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء  
وأهمهم والاملاك جمع ملك بطح اللام وأصله مالك من الاول وهو الارسال أنزلت  
الهمزة عن اللام ثم حذف فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بكورة ولا  
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم وينعون  
ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عدداً قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو  
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتنعيم برؤية وجهه السكر به في الاخرة فلا يتنعمون  
بجنة ولا يعذبون بنار قد خولهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزانة الجنة

وخزنة للبار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي آفاهم الله فيها  
 رؤساؤهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي  
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن  
 سبب ما كما جمع على ملكيته فقد كفر ينشككون بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم  
 بخلاف الجن فهكم عليهم الصور وقوله والرسول جمع رسول وفيه حذف الواو مع  
 ما عاظمت أي والانبياء وكلمتهم ناكيد والرسول انسان ذكرا حرا وحي اليه بشرع  
 وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبي فقط واختلاف في عدة الانبياء والرسول فقبل الانبياء  
 مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم  
 ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله  
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم سم اجالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن  
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وآدم وصالح وشعيب  
 وإدريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع  
 الكل والصحب أي لكل قبيل جمع اصحاب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع  
 بالنبي مؤمنوا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل  
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع \* فتابعني فتابع لمن تبع  
 وخبرهم من ولي الخلافه \* وأمرهم في الفضل كالخلافه  
 يابهم قوم كرام برره \* عدتهم ست تمام العشرة  
 فأهل بدر العظيم الشأن \* وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمنا  
 أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبعية خيرتك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على  
 غير الانبياء والملائكة الاتبعوا وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من الملائكة ورسول  
 وآل وصحب وعلمنا معهم وقوله كلما قال قائل ظرف اصل وسلم الاخير بن أي كلما  
 دعا داع بقوله تباركنا الخ وقد ختمها رضي الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة  
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذلك محبوبا للطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالثناء

على الله كما يدأ به ورجوع الله وشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول  
والآخرو الظاهر والباطن ألا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هذاليلة الاربعاء المباركة آخر ليلة من  
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

\* (يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) \*

نحمدك يا من أحصى كل شيء عددا وأنطق السنة الكائنات بأنه مازال ولا يزال  
الهام نفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستعينك هداية آخذة  
بأيدينا الى جيل رشدك ونسألك دوام الصلاة والتسليم على عين عنايتك الموسوم  
من حضرة تلك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تحول بحبته  
أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع هذين الكتابين اللذين  
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا وناسج بردهما  
وناطم دقة جواهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين  
وسرى السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد المساوي الخلق أجزل الله له  
الرضوان وأعلى درجاته في علمين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية

بصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا

من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز

والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



\* فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدردية \*  


---

صحية

- ٢ تحفة الكتاب  
 ٣ أول المسبوعات العشر  
 ٢١ صيغة حجة الاسلام الغزالي  
 ٢٤ صيغة سيدي أحمد البدوي  
 ٢٧ صيغة سيدي عبد السلام بن بشير  
 ٣٤ صلاة سيدي ابراهيم السوقي  
 ٣٥ صيغة أولى العزم  
 ٣٦ صيغة الملائكة  
 ٣٦ صيغة وجدت على حجر بخط القدرة  
 ٣٧ صيغة السعادة  
 ٣٨ صيغة صلاة النجاة  
 ٣٨ صيغة الرضا  
 ٣٨ صيغة الرؤف الرحيم  
 ٣٩ صيغة الفاتح سيدي محمد البكري  
 ٤٠ صيغة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي  
 ٤١ صيغة كرم الاصول  
 ٤١ صيغة أهل الطريق المشهورة بالكملية  
 ٤١ صيغة لانعام  
 ٤٢ صيغة تسمى بالكملية أيضا  
 ٤٢ صيغة الوصال  
 ٤٤ صيغة العباب الظاهري والباطني  
 ٤٥ صيغة العالي القدر

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات  
 ٧٣ حرف الظاء المشددة وفيه ثلاث صلوات  
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات  
 ٧٤ حرف النون المججمة وفيه صلاتان  
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات  
 ٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات  
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان  
 ٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات  
 ٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات  
 ٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات  
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان  
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات  
 ٨٣ حرف لاو وفيه أربع صلوات  
 ٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات

## صيفة

- ٤٥ صيفة اللطف الخفي  
 ٤٦ صيفة اللطف الاخرى  
 ٤٦ صيفة أمهات المؤمنين  
 ٤٦ صيفة الطاهر المظهر  
 ٤٦ صيفة ذات المناقب الفاخرة  
 ٤٨ صيفة الوسيعة والفضيلة  
 ٤٨ صيفة محتوية على خمس صلوات  
 ٥٩ صيفة محتوية على أربع صلوات  
 ٥٠ صيفة محتوية على ثلاث صلوات  
 ٥١ حرف الهمزة  
 ٥٢ حرف الباء  
 ٥٥ حرف التاء  
 ٥٩ حرف الثاء  
 ٦٠ حرف الجيم  
 ٦١ حرف الحاء  
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة  
 ٦٣ حرف الدال المهملة  
 ٦٧ حرف الذال المعجمة  
 ٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات  
 ٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات  
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات  
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات  
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات  
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات





